"استدراك على تحقيق كتاب الماء

لأبي محمد الأزدي (ت٤٥٦هـ)

مقدمة التحقيق والجزء الأول من الكتاب نموذجاً"

دكتور

حمادة سامي السيد فرج الله

مدرس أصول اللغة بكلية اللغة العربية بالمنوفية فرع جامعة الأزهر

Correcting the fulfillment of the Book of Water by Abu Muhammad al-Azdi (d. 456 AH)

Introduction to the investigation and the first part of the book as a model.

Dr. Hamada Sami El Sayed Farag Allah.

Lecturer of the fundamentals of language, Faculty of Arabic Language in Menoufia, Al-Azhar University Branch

Abstract

1441 AH - 2020 AD

The study dealt with one of the most important scientific topics related to the language, which is the realization of the fulfillment of books, and from here the realization of the fulfillment of the book of water for Abu Muhammad Al-Azdi (d. 456 AH) (Introduction to the investigation and the first part of the book as an example(

The research study plan required that it be in the introduction, preamble, four sections, conclusion, and index of sources and references.

As for the introduction, I mentioned the reasons for choosing the topic and the study study plan.

And Al-Tawhid: It was divided into three demands- :

The first: the meaning of correctness and investigation.

The second: a brief translation from Abu Muhammad al-Azdi.

Third: About the book of water.

The first topic: Methodological errors.

The second topic: linguistic errors, and it has six demands:

The first of which is grammatical errors.

The last of them are coordination errors.

Conclusion: It contains the most important results of the study.

And the index: it contains sources and references

I was delighted to research the descriptive approach, and I selected some examples as examples for others. To avoid the search and repetition amplified, as I have graduated Quranic verses, prophetic hadiths, poems and proverbs, each of its manifestations, and translated for the notorious flags a brief translation

Among the most important results that were found after the study was the need for the book to be investigated again. Completing the book and serving him

مقدمة

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على نبينا الصادق الأمين، ورضي الله عن أصحابه والتابعين بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:-

فقد اقتضت حكمة الله سبحانه ألا يكون الكمال إلا له؛ فلا مُعَقِّب لحُكْمه، والكمالُ في غيره منقوص، وكذا التعقيب عليه مظنون ومقدور.

ومن الأشياء التي يعتريها النقص والتقصير، تحقيق الكتب؛ إذ إنها عمل بشري، مظنّة السهو والتقصير، فمهما قام المحقق على تحقيقه بالتعاهد والمراجعة؛ فلا بدّ فيه من الخطأ والزلل.

ومن الكتب القيِّمة التي تزخر بعلوم اللغة وغيرها خاصّة علم الطِّبّ، كتابُ الماء لأبي محمد الأزدي(ت٤٥٦هـ).

هذا الكتاب النفيس قد صدر عن وزارة التراث والثقافة بسلطنة عُمان، حققه دكتور هادي حسن حمودي.

وقد بذل المحقق الكريم في تحقيقه جهدًا كبيرًا، وأضاف إلى المكتبة العربية سِفْرًا عظيمًا من أسفارها القيِّمة، لكنني في أثناء قراءتي الكتاب في طبعته الثانية (١٤٣٦هـ-٢٠١٥م، **وهي أحدث طبعة للكتاب قبل كتابة البحث**) قد لفت نظري كثرة الأخطاء في التحقيق؛ لذا عزمتُ كتابة بحث لغوي أستدرك فيه تلك الأخطاء، واقتصرت على مقدمة التحقيق والجزء الأول نموذجًا من الكتاب؛ فجاء البحث بعنوان:

"**استدراك على تحقيق كتاب الماء لأبي محمد الأزدي(ت٤٥٦هـ)**

(مقدمة التحقيق، والجزء الأول من الكتاب نموذجاً)"

أسباب اختيار الموضوع

هناك أسباب قد دعتني إلى اختيار الموضوع، هي:-

١- قَدْرُ المؤلِّف (أبي محمد الأزدي)، وقيمة المؤلَّف(كتاب الماء).

٢- أنّ الاستدراك مما تكتمل به الأعمال العلمية؛ فهو من تمامها.

٣- شيوع الأخطاء على اختلافها من منهجية ولغوية في كتاب الماء خاصة محل الدراسة.

٤- أنّ الدراسات العلميّة التي قامت على كتاب الماء لمْ تتناول- في حدّ علمي- جانب الاستدراك على تحقيق كتاب الماء باستفاضة.

وقد اقتضت خُطّة دراسة البحث أن يكون في مقدمة، وتمهيد، وأربعة مباحث، وخاتمة، وفهرس المصادر والمراجع.

أمَّا المقدمة، فذكرتُ فيها أسباب اختيار الموضوع، وخُطّة دراسة البحث.

والتمهيد: قسمتُه ثلاثة مطالب:-

الأول: معنى الاستدراك، والتحقيق.

الثاني: ترجمة موجزة عن أبي محمد الأزدي.

الثالث: نبذة عن كتاب الماء.

والمبحثُ الأول: الأخطاء المنهجية.

والمبحثُ الثاني: الأخطاء اللغوية، وفيه ستة مطالب:-

المطلب الأول: الأخطاء النحوية.

المطلب الثاني: الأخطاء الصرفية.

المطلب الثالث: التصحيف.

المطلب الرابع: التحريف.

المطلب الخامس: أخطاء علامات الترقيم.

المطلب السادس: أخطاء تنسيقية.

والخاتمةُ: فيها أهمُّ نتائجِ الدراسة.

والفهرسُ: به المصادر والمراجع.

وقد سرْتُ في البحث على المنهج الوصفي، وقمتُ بانتقاء بعض الأمثلة، على أنها نماذجُ لغيرها؛ تجنبَ تضخم البحث والتكرار، كما قمتُ بتخريج الآيات القرآنية والأحاديث النبوية والأشعار والأمثال، كُلٌّ من مظانّه، وترجمت للأعلام غير المشهورينَ ترجمة موجزة.

﴿وَمَا تَوْفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِۚ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ [هود: ٨٨]. **وصلى اللهُ على نبيّنا محمّد وآله وسلَّم.**

الباحث

تمهيد

فيه ثلاثة مطالب:-

المطلب الأول

مصطلحا (الاستدراك، التحقيق)

أ- الاستدراك

والاستدراك في اللغة: بمعنى اللحاق، يقال: " تَدَاركَ القومُ: تلاحقوا، أَي: لَحِق آخرُهم أَولَهم"(١)، و"اسْتَدْرَكَ ما فَاتَ وتَدَارَكه بمعْنًى، واسْتَدْرَك عَلَيْه قَوْلَه: أَصْلَحَ خَطَأَه"(٢).

والاستدراك في الاصطلاح: " رفع توهُّمٍ تولَّدَ من كلام سابق"(٣).

والمعنيان اللغوي والاصطلاحي يلتقيان في معنى وصول إلى خطأ؛ لدفعه وإصلاحه.

ب- التحقيق

هو في اللغة بمعنى الصحة والصدق، يقال: " الحق نقيض الباطل ... وتحقق عنده الخَبَرُ، أي: صحَّ وحقَّقَ قوله وظنَّه تحقيقًا، أي: صدَّقَ وكلامٌ مُحَقَّقٌ، أي: رَصِين"(٤).

وفي الاصطلاح: "إثبات المسألة بدليلها"(٥).

---

(١) لسان العرب لابن منظور (د ر ك)١٣٦٣/٢.

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس للزَّبِيدي(د ر ك) ٥٥٦/١٣.

(٣) كتاب التعريفات للجرجاني ص٢١.

(٤) اللسان(ح ق ق)٩٣٩/٢، ٩٤٢.

(٥) كتاب التعريفات ص٥٣.

والكتاب المحقق هو ما "صح عنوانه، واسم مؤلفه، ونسبة الكتـــاب إليه، وكان متنه أقرب ما يكون إلى الصورة التي تركها مؤلفه"(١).

والمعنيان اللغوي ومن بعده الاصطلاحي يجمعهما معنى التثبت في كل.

المطلب الثاني

ترجمة موجزة عن أبي محمد الأزدي(٢)

ضنّت كتب التراجم بحديثها عن أحد علماء المسلمين خاصة في جانب الطّبّ، فذكرت أنه" أَبُو مُحَمَّد عبد الله بن مُحَمَّد الْأَزْدِيّ الأندلسي، **يُعرف بِابْن الذَّهَبي**، أحد المعتنين بصناعة الطِّبّ ومطالعة كتب الفلاسفة- من غير تحقق بها- وَكَانَ كَلِفًا(٣) بصناعة الكيمياء، مُجْتَهدًا فِي طلبَهَا، فاضلا، مشاركا في الفقه.

ولد في صُحار بعُمان، ثُمّ انتقل إلى البصرة، وبلاد فارس، ثُمّ هاجر إلى القدس، ثُمّ إلى الأندلس؛ حيث استقر بِبَلَنْسِيَةَ، وتُوفِّي بها فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة سِتّ وَخمسين وَأَرْبَعمِائَة، له مقَالَة فِي أَن المَاء لَا يغذو ".

---

(١) تحقيق النصوص ونشرها لعبد السلام هارون ص٣٩.

(٢) ينظر: في ترجمته: كتاب طبقات الأمم لابن صاعد الأندلسي ص٨٥، وعيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة ص٤٩٧، وتاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام للذهبي١٠/٧١، والوافي بالوفيات للصفدي١٧/٢٩٢، ومعجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ٦/١٠٩- وقد ترجم للعَلَم بعبد الله الذهبي. وهذا يوهم كون الذهبي لقبا، وهو معروف بالكنية (ابن الذهبي) للعَلَم- ومعجم أعلام الطب في التاريخ العربي والإسلامي د. سليم عبابنة ص١٦٣.

(٣) الكَلِفُ: المولَع بالشيء، المحبّ له، ينظر: لسان العرب (ك ل ف) ٥/٣٩١٦.

فهذا الحديث من كتب التراجم لم يَحكِ شيئًا عن شيوخ ابن الذهبي، ولا تلاميذه، ولا بقية مؤلفاته[١]، ككتابه القيّم "الماء"، الذي يضع أيدينا على جانب من بعض شيوخه، ومؤلفاته، كما في المطلب التالي:-

المطلب الثالث

نبذة عن كتاب الماء

لعل من أنفس ما ترك ابن الذهبي من كتبه، كتابَ الماء؛ لما حواه من كنوز علمية ما بين لغة، وطب، وغير ذلك.

قيمة كتاب الماء

تبرز قيمة كتاب الماء باحتوائه على فوائد جليلة لعل أهمها كشفه عن مزيد من شخصية مؤلفه، وضمّه ما لم تضمّه كتب التراجم- سالفة الذكر- كما في الآتي:-

١- ذكره من اعتمد عليهم ابن الذهبي في كتابه لغة وطباً.

ففي اللغة، اعتمد ابن الذهبي على الإمام الخليل بن أحمد (ت١٧٥هـ)، نَصُّه: "عن أبي عبد الرّحمن الخليل بن أحمد أفدتُ تعريبَ ما كنت أَصَّلتُ من أسماء ومسمَّيات"[٢].

وفي الطّب اعتمد على شيوخ: "أوّلهم استحقاقًا للتّنويه، الشّيخُ العلّامة ابنُ سِينا [ت٤٢٨هـ]، فله على كلّ كلمة- هاهنا- عارفةٌ، وعلى كلّ علم نَوَّلنيه طارِفة، فمنه أخذْتُ معظمَ أبواب صنعة الطّبّ"[٣].

---

(١) ينظر: مقدمة التحقيق ٤١/١.

(٢) كتاب الماء ٩٣/١.

(٣) السابق نفسه.

وبالجملة، فهذان الإمامان (الخليل، وابن سينا) أسَّس عليهما ابن الذهبي كتاب الماء، يقول: "فإليهما فضل ما في هذا الكتاب من طبّ نافع، ومعنى شافع"(١).

٢- ذكره أخلاق ابن الذهبي.

من أخلاق ابن الذهبي، أنه لا يقصد ما ليس له بأهل، أو يقول بغير علم، أو يَغشّ أحدًا، أو يتفاخر بما أوتي من علم، فيقول: "فالحمد لله الذي علّمني حمده، وأوزعني أن أشكـــر نعمته، التي أنعم عليّ، وأعوذ به أن أروم ما ليس لي بحقّ، أو أقول في العلم بغير علم، أو أنطوي على غشّ أحد من الأنام، أو يأخذني العُجْبُ بما نوَّلَتْنِيه الأيّام"(٢).

٣- إشارته إلى بعض مؤلفاته

وهو كتاب"العلل الخوافي"، ذكره ضمن حديث عن معنى(أضمد): نصُّه: "وأضْمَدَ المريض: إذا تجوَّفه الداء، ولم تَبِنْ أعراضُه لوقتها... وقد فصّلنا الكلام عليها فى كتابنا (العِلل الخوافى) بما لا مزيد عليه من الكلام".

٤- جمعه بين المعني اللغوي والطبي للفظ، كقول ابن الذهبي فـــي مادة (أ م م): " والإِمَامُ: الذي يُقتدَى به.

---

(١) ينظر: كتاب الماء ٩٣/١.

(٢) ينظر: السابق نفسه.

والإِمَامُ طِبّا: الدّواء الرّئيس الــذي يُعطَــى للمــريض مــع أدويــة مُساعفة"[١].

٥- مجاهدة مؤلِّفه فشوَّ الأعجمي من لفظ الأطباء بتعريبه ما استطاع إليه سبيلا، كما ذكر في مقدمة الكتاب[٢]، نحو قوله: "بِرَنْجَاشِفُ: [اسْمٌ][٣] فارسي[٤]، وهو في العربيّة: الشُّويلاء"[٥].

٦- احتواؤه على نصوص لأمهات مصادر اللغة ليست في مطبوعها، كالعين[٦].

ومن الحديث عن قيمة كتاب الماء إلى الحديث عن مقدمته، التي استهله بها ابن الذهبي، فبعد قراءتها؛ نخرج منها بالآتي:-

١- سبب تأليف الكتاب

رام ابن الذهبي من وراء تأليف كتابه أمورًا تتلخص في الآتي[٧]:-

أ- فشو اللحن والغلط في ألسنة الأطباء.

---

(١) ينظر:: كتاب الماء (أ م م)١٤٩/١.

(٢) ينظر:: السابق ٩٣/١.

(٣) في السابق ٢١٠/١: قطعت همزة اللفظ المسموعة فيه.

(٤) ينظر:: المعجم الفارسي الكبير (فارسي – عربي) ص٣٤٦.

(٥) ينظر:: السابق ٢١٠/١، والشُّويلاء في السابق(ش و ل)٤٠٦/٢: نبات دقيق الورق صغير الزّهر، أبيضه، ثقيل الرّائحة.

(٦) ففي كتاب الماء (ح و ل)٥١٤/١: "قال الخليل، رحمه الله: ليس فى الكلام فِعَلاء بالكسر والمد إلّا حِوَلاء وعِنَباء و[سِيَراء: حرّف اللفظ في السابق نفسه بزيادة ميم في أولها، والوزن فِعَلاء دليل الصواب، وينظر: اللسان (ح و ل)٢/ ١٠٥٨]". ليس في كتاب العين للخليل بن أحمد (ح و ل) ٢٩٩/٣.

(٧) ينظر:: كتاب الماء ٩١/١-٩٣.

ب- الجمع بين الطِّبّ والعربية في كتاب.

ج- تثقيف غير أصحاب الطِّب، وحثّهم على الأخذ منه بسهم.

د- إعانة الطبيب على إقامة العربية السليمة، وإعلاء شأنها على غيرها من اللغات، والذَّوْد عنها.

هـ- بذل الجهد والوسع في تعريب اللفظ الطبي الأعجمي، وتطويعه للسان العرب وقوانينه.

٢- سبب تسمية الكتاب بالماء

سمّى ابن الذهبي كتابه بالماء باسْم أوّل أبوابه؛ اقتداء بالخليل بن أحمد في تسميته كتاب العين باسم أوّل أبوابه.

٣- مصادر الكتاب

أنشأ ابن الذهبي كتاب الماء من مصادر ثلاثة:

أولها: كتاب العين للخليل في جانب اللغة.

ثانيها: كتب الأطباء خاصة كتب ابن سينا.

ثالثها: ما علمه أبو محمد مما عالجه من الأمور، وخبرته بها.

٤- سمات منهج ابن الذهبي في الكتاب

كشف ابن الذهبي في كتابه الماء عن سمات مسلكه فيه، هكذا:-

أ-ترتيبه على الطريقة الألفبائية، مبتدأ بالهمزة ومنتهيًا بالياء.

ب- ترتيبه على بناء الفعل الثلاثي.

ج- الاختصار؛ تجنبًا لملل دون أن يَعْقُبَ الاختصار خللٌ.

د- قد يلزمه الداء، أو الدواء ذِكرَ أسماء النبات، أو الحيوان، أو أعضاء بدن الإنسان.

٥- الدراسات السابقة

ثمة دراسات علمية قليلة قامت على ابن الذهبي وكتابه الماء، هي:-

أ- كتاب الماء (معجم طبي لغوي) لحسان فلاح أوغلي/مجلة التراث العربي ع٧٨/يناير ٢٠٠٠م/اتحاد الكتاب العرب/ دمشق.

ب-قضايا علمية مهمة في كتاب الماء لأبي محمد عبدالله بن محمد الأزدي الصحاري لمريزن بن سعيد/جمعية التاريخ والآثار بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية/المؤتمر رقم ١٤/٢٠١٣م.

ج-من هو "العماني الطبيب" ؟ لمحمد الشيخ/مجلة التفاهم/مج ١٢، ع٤٥ ديسمبر٢٠١٤م/وزارة الأوقاف والشؤون الدينية بسلطنة عمان.

د- كتاب الماء لأبي محمد عبد الله الأزدي الصحاري دراسة في ضوء الصناعة المعجمية للباحث/محمد عامر المالكي / رسالة ماجستير/كلية الآداب والعلوم الاجتماعية/جامعة السلطان قابوس/سلطنة عمان/٢٠١٧م.

بعد تلك الدراسة الموجزة عن شخصية ابن الذهبي وكتابه الماء، فقد وجدنا مِن الباحثين[١] مَن خلَط بين ابن الذهبي (ت٤٥٦هـ)، وابن الذهبي[٢](أحد علماء الدولة العثمانية)؛ ذلك لأمرين:-

الأول: اتفاق العَلَمَيْنِ في الكنية (ابن الذهبي).

والثاني: عِلْمهما بالأعشاب، فابن الذهبي(ت٤٥٦هـ) كتابه الماء ينطق بعلمه بها، وابن الذهبي(أحد علماء الدولة العثمانية): " كَانَ ماهرًا فِي معرفَة العشب غَايَة الْمعرفَة، وَلم يُؤْتَ إليه بِشَيْء مِنْهَا إلا وَقد عرفه باسْمه ورسمه ومنافعه"[٣].

وبعد التحقيق تبين أن ابن الذهبي(أحد علماء الدولة العثمانية)، ليس صاحبنا ابن الذهبي الأزدي(ت٤٥٦هـ).

---

(١) هما هيكل نعمة الله، وإلياس مليحة، ينظر: لهما موسوعة علماء الطب ص١٩٤، نقلًا بلا رَويّة عن معجم الأطباء د. أحمد عيسى بك ص٧٢-٧٣، - الذي نقل ترجمة ابن الذهبي(ت ق٩هـ) من الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية لطاشْكُبْري زَادَهْ ص١٣٧- وتبعهما في الوهم د. مصطفى الجيوسي، ينظر: له موسوعة علماء العرب والمسلمين وأعلامهم ص٢٦٠، وقد ترجم للعلم بأنه: عبد الله الذهبي. وقد ردّ قبيلُ ص ، كذلك صحف كلمة (ماهرا) بالميم: الحاذِقُ بكلِّ عَمَلٍ، (ينظر: اللسان مهر٦/٤٢٨٦) إلى ناهر بالنون: العِنَبُ الأَبيَضُ، (ينظر: كتاب الجيم لأبي عمرو الشيباني١/١٥٥).

(٢) من أهل القرن التاسع الهجري كان في خدمة السلطان العثماني محمد خان(ت٨٨٦هـ)، ينظر: الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية لطاشْكُبْري زَادَهْ ص١٣٧

(٣) السابق نفسه.

المبحث الأول

الاستدراك على المنهج

والاستدراك على المنهج في مقدمة تحقيق كتاب الماء والجزء الأول من الكتاب، يتناول الأخطاء الآتية:-

١- الخطأ في ضبط الألفاظ ونقل النصوص

أ- الخطأ في ضبط الألفاظ

قول ابن الذهبي: "البِصاق معروف، والبُصَاق: جِنْسٌ من النَّخل"(١). ضبط المحقق الكريم لفظ (البصاق) فيه مرة بكسر الباء، والأخرى بضمها. **والتصويب:** بصاق بضم الباء، كغُراب(٢).

ب- الخطأ في نقل النصوص

قول ابن الذهبي: "والأَبَّار بالفتح التّشديد: الرّصاص المحرّق، والأسود"(٣). فيه اضطراب فات المحقق الكريم؛ فليس ثمّة ضبط (بالفتح التشديد) بل الفتح والتشديد.

و**قول ابن الذهبي:** "والكيُّ على البرص الَّذِي يظْهر عقب الكيّ؛ فَلَيْسَ يعيب"(٤). يدل على أن عبارة: "فليس بعيب"، تعود على الكيّ، لكن

---

(١) كتاب الماء(ب ص ق)١/٢٢١.
(٢) ينظر:: تاج العروس (ب ص ق)١٣/٤٠.
(٣) كتاب الماء(أ ب ر)١/١٠٨.
(٤) السابق(ب ر ص)١/٢٠٦.

ليس هذا هو المراد، بل المراد البرص، **لكن سقط كلام من النصّ الذي نقله ابنُ الذهبي عن ابن سينا**، وهذا هو النّصّ: " والكَيّ على البرص رَدِيء رُبّمَــا انْتَشَر بِــهِ البرص وكثر، والبرص الَّذِي يظْهر عقيب كَــيّ لسَبَب، فَلَيْسَ يعيب"(١).

وقول ابن الذهبي: "البَرْنِيّ: ضَرْبٌ مِن التَّمْرِ أحْمَرُ [مُشْرَبٌ](٢) بصُفْرةٍ كثيرُ اللِّحاءِ، والحَلاوَةِ "(٣). لفظ (الحلاوة) فيه سقط قبله مضافه لفظ (عَذْب)؛ إذ ليس المقصود كثرة الحلاوة، بل استساغتها(٤).

وقول ابنِ الذهبي عن الفعل (تبشبش): "البَشَاشَةُ: طلاقة الوجه، وفَرَح الصَّديق بالصّديق. وقد بَشِشْت به، أَبَشُ.

والعرب تقول: إذا اجتمعت ثلاثة أحرف من جنس واحد حرَّكوا الأوسط منهما[؛](٥) استثقالاً لها، من ذلك قولهم: هو يَتَمَلْمَلُ على فراشه"(٦). أعَلَّقَ عليه، فأقول:-

---

(١) القانون في الطب لابن سينا٣/٣٦٥.

(٢) في كتاب الماء(ب ر ن)١/٢٠٩: شددت الشين والراء مفتوحتين خطأ، والتصويب إما بسكون الشين وفتح الراء غير مشددة، وإما بفتح الشين والراء مشددة، ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير(شرب)٢/٤٥٤.

(٣) كتاب الماء(ب ر ن).

(٤) ينظر: العين(ب ر ن)٨/٢٧٠.

(٥) في كتاب الماء(ب ش ش) ١/٢١٨: وضعت علامة الترقيم النقطة (.) مكان الفصلة المنقوطة(؛) قبل العلة عبارة: (استثقالا لها).

(٦) السابق(ب ش ش).

- إن معظم النَّصّ من الغريبين[١]، وقد سقط منه الفعل(تبشبش)، المراد بعبارة: "إذا اجتمعت ثلاثة أحرف من جنس واحد...".

وهذا نَصّ الغريبين: "في الحديث[٢]: "لَا يُوَطِّنُ الرَّجُلُ الْمَسَاجِدَ لِلصَّلَاةِ إِلَّا تَبَشْبَشَ اللَّهُ بِهِ...". قال ابن الأعرابي[٣][ت٢٣١هـ]: البَّشُّ: فرح الصديق بالصديق. وقَالَ اللَّيْث[٤][ت ق ٣هـ تق]: الْبَشّ اللُّطْف فِي الْمَسْأَلَة ... وقد بَشِشْتُ به أَبَشُّ.

والعرب إذا اجتمعت ثلاثةُ أحرف من جنس واحد في كلمة واحدة[؛][٥] حوَّلوا الأوسط منها[؛][٦] استثقالاً لها، من ذلك قولهم: هو يَتَمَلْمَلُ على فراشه، أصله: تَمَلَّلَ[،] أيْ: [يتقلقلُ][٧] على [المَلَّة][٨]، وهي الرَّمادُ، والترابُ الحارُّ"[٩].

- إقحام الفعل(تقول) بلا داع في عبارة: "والعرب تقول".

---

(١) الغريبين في القرآن والحديث لأبي عبيد الهروي(بشش)١/١٨١.

(٢) "حديث صحيح" ورد في الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ٦/٥٥ر٢٢٧٨.

(٣) قوله في تهذيب اللغة للأزهري(ب ش)١١/٢٩١.

(٤) اختلف في اسم أبيه وذكره الأزهري باسم الليث بن المظفر، لغوي متقدم، صاحب الخليل، ونسب الأزهري إليه كتاب العين، ينظر: تهذيب اللغة ١/٢٨، وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي ٢/٢٧٠.

(٥) في الغريبين(بشش): لم توضع الفصلة غير المنقوطة قبل جملة العلة.

(٦) في السابق نفسه: لم توضع الفصلة غير المنقوطة قبل جملة العلة.

(٧) في السابق نفسه: جزم الفعل بلا جازم خطأ.

(٨) في السابق نفسه: صحفت التاء المربوطة خطأ؛ فجاءت هاء.

(٩) السابق نفسه.

- **سقوط قيد (في كلمة واحدة) بعد عبارة: "جنس واحد".**
- **أن الفعل(حَرَّكوا) في عبارة: "حركوا الأوسط" محرف عن الفعل (حَوَّلُوا) بجعل الراء بدل الواو، والكاف بدل اللام.**
- **زيادة الميم على كلمة(منها) في عبارة: "الأوسط منهما"؛ ما جعلها للاثنين وهي تعود على جمع، هو أحرف.**
- **لم يذكر في النص أصلُ الفعل المحوَّل تململ (تَمَلَّلَ) ودلالته.**

وقول ابن الذهبي عن البقول: "والنّوعِ الصَّغير من الهندباء تَفْهَةٌ باردة رطبة ... "[(١)].

أقول: استقامة النص أن يكون: "وللنّوع الصَّغير من الهِنْدَبَاء، تَفاهَةٌ[(٢)] باردة رطبة في الثّانية ... "؛ إذ إن المراد بيان ما في النوع الصغير من الهِنْدَبَاء من مَساخة[(٣)]، لا أن النبت ذاته تفاهة.

وفي قول ابن الذهبي: "الحُرْف شَبيهٌ بحَبّ الخردل في كلّ شيء. وأمّا بَقْلَته، فمعروفة ... وتُصْلَح بالهِنْدَبَاء. و[لانْحرفت][(٤)] صحّته: مالت"[(٥)]. دخلت لامٌ على الفعل (انحرف) بلا داع؛ إذ ليس للجملة علاقة بما قبلها، بل السياق على كونها جملة مستقلة.

---

(١) في القانون في الطب١/٣٢٢: "التفه: المسيخ الَّذِي لَا يكون لَهُ طعم، وَلَا يدْرك مِنْهُ طعم ألبتة، كَالْمَاءِ"أ.هـ.

(٢) أحد مصادر الفعل(تَفِه)، والصفة: تفِهَة، ينظر: تاج العروس(ت ف هـ) ٢٣/١٩.

(٣) كتاب الماء(ب ق ل)١/٢٣٣، والهِنْدَبَاء من البقول التي لا تطبخ، ينظر: السابق (هـ ن د ب) ٣/٤٧٥-٤٧٦، والصحاح للجوهري(ح ر ر)٢/٦٢٧.

(٤) في كتاب الماء (ح ر ف)١/٤٤٥: قطعت همزة وصل ماضي الخماسي خطأ.

(٥) السابق نفسه.

٢- التعجل في إصدار الأحكام

في حديث المحقق الكريم عن ملامح من سيرة ابن الذهبي بعد ذكر كتب التراجم أن لابن الذهبي مقالة: " في أنّ الماء لا يَغْذُو "، قال: "وهل ترك آثارًا أخرى غير تلك المقالة؟ ... فإن صحّ هذا التساؤل، فأين بقية تراثه؟ بل ما عناوينُ ما كَتَب حتى إن كانت كتبُه ضائعة[؟][(١)] ... أسئلة وغيرها كثير ممّا لم يُجبْ عنه القدماءُ بشيء"[(٢)].

وأقول: قد تعجل المحقق الكريم في حكمه؛ فقد أجاب ابن الذهبي بنفسه عن بعض آثاره في كتابه الماء، **هو كتاب "العلل الخوافي"**، ذكره في معرض حديثه عن مادة (ض م د)، قال: "أضْمَدَ المريض: إذا تجوَّفه الداءُ ولم تَبِنْ أعراضُه لوقتها ... وقد فصّلنا الكلام عليها فى كتابنا(**العلل الخوافى**) بما لا مزيد عليه من الكلام"[(٣)].

وقول ابن الذهبي: "والبَشْمَة: اسم عربي[للْحبة][(٤)] السّوداء... وتُزيلُ الغشاوة من العين، وخصوصًا مع المامِيران (١٥٨)[(٥)]..."[(٦)].

---

(١) في السابق(مقدمة التحقيق) ص٤١، ٤٢: وضعت فصلة خطأ مكان علامة الاستفهام.

(٢) السابق نفسه.

(٣) ينظر:: السابق (ض م د)٤٨٣/٢، والكتاب– في حد علمي– مفقود.

(٤) في كتاب الماء(ب ش م)٢١٨/١:ضبطت اللام الثانية الساكنة مشددة مكسورة خطأ.

(٥) رقم الهامش في متن كتاب الماء يذكره المحقق في حواشي الحرف برقمه، كما هنا (١٥٨)، وهكذا ...

(٦) السابق(ب ش م).

تعجل فيه المحقق الكريم بنفى ذِكْر أحد لفظ(الماميران)، فقال في حواشي حرف الباء: "١٥٨-: "أما المامِيرانُ، فلم نجد أحداً ذكره"[١].

وأقول قبل رد النفي: إن المحقق الكريم لم يفسر معنى اللفظ مع أن ابن الذهبي قد فسره بأنه الصغير من العُروق الصُّفْر[٢].

وأما ما يَرُدُّ النفـــي والتعجل في حكم المحقق الكريم، فهو أن كثرة من الأطبـــاء وغيرهم تراهم قد ذكـــروا المامِيرانَ، منهم أبو بكر الرازي[٣](ت٣١٣هـــ).

٣- تغيير لفظ من بيت شعر أورده ابن الذهبي دون داعٍ كما جاء في قول الشاعر[٤]:

---

(١) كتاب الماء /٢٧٧.

(٢) ينظر:: السابق(ع ر ق) ٣/٣٥.

(٣) ينظر:: الحاوي في الطب لأبي بكر الرازي٦/٣٩٤، والقانون في الطب١/٥٦٩، والجامع لمفردات الأدوية والأغذية لابن البيطار٤/٤٢٣، والمعتمد في الأدوية المفردة لابن رسول ص٤٨٦، والقاموس المحيط للفيروزآبادي ص٩٠٨، وزبد العلوم وصاحب المنطوق والمفهوم ليوسف الحنبلي٢/٣٨٢، ٥٢٠،٥٤٥، ٤٧٤، ٥٤٨، وحديقة الأزهار في ماهية العشب والعقار للوزير الغساني ص١٧٠.

(٤) ينظر:: كتاب الماء (ص ح ر)٢/٤٢٨، والبيت من الطويل بلا نسبة في معجم الأدباء لياقوت الحموي١/٤١٦، وفيه: بلاد بدل ديار. والبيت أحد بيتين لحمَّاد بن إسحاق الموصلي في الرسائل للجاحظ٢/٤٠٠- وفيه: نيطت بدل شُدَّتْ- ولطائية مع ثلاثة أخرى في شعر طيئ وأخبارها في الجاهلية والإسلام د. وفاء فهمي السنديوني ص ٨٠٣- وفيه: بلاد بها حلّ الشبابُ تميمتي-، ولرقاع بن قيس الأسدي في اللسان(ن و ط)٦/٤٥٧٧، وقد نقل النسبة عن اللسان خطأً حسان فلاح ==

دِيَارٌ بها شُدَّت عليَّ تمائمي ∴ وأوّلُ أرضٍ مَسَّ جِلدي تُرابُها

إذ غيَّر المحققُ الكريم لفظَ (ديار) في البيت مرتين[١] في مقدمة تحقيق الكتاب إلى لفظ (بلاد)، هكذا:

بلاد بها شُدَّت عليَّ تمائمي ∴ وأوّلُ أرضٍ مَسَّ جِلدي تُرابُها

٤- الوهم في نسبة قول إلى المؤلف ليس له

ذكر المحقق الكريم أن من منهج ابن الذهبي، أنه: "إنْ مالَ إلى الرفض استعمل لفظة(زعموا)، كما في الذي نقله عن سابقيه من أن الوحشي لا يموت حتف أنفه قطّ، إلا عن آفة، ثُمّ قال: "وكذلك الأفعى فيما زعموا"[٢].

والتحقيق أن عبارة: "وكذلك الأفعى فيما زعموا" مقتطعة من قول للأصمعي(ت٢١٥هـ)، نقله عنه ابن الذهبي، نَصُّه: "وقال الأصمعي[٣]:

==

أوغلي في مقاله كتاب الماء(معجم طبي لغوي) مجلة التراث العربي ص١١٣ع٧٨ باسْم رقاع بن عدي الأسدي.

(١) كتاب الماء(مقدمة التحقيق) ١/١٠، ٤٤.

(٢) السابق ١/٦٣.

(٣) خلا منه مطبوع كتابه الوحوش تحقيق د. خليل العطية/عالم الكتب/بيروت/ ١٩٨٩م.

وإنما سُمّي الوحشيّ آبِدًا[؛][(١)]؛ لأنه لم يَمُتْ وحشي حتفَ أنفِه قطّ[؛][(٢)] إنما موته عن آفة، وكذلك الأفعى، فيما زعموا"[(٣)].

وكذا نقلت القول عن الأصمعي مصادرُ اللغة[(٤)].

٥- انتقاد ابن الذهبي في نسبة قول إلى لغوي

قد انتقد المحقق الكريم ابن الذهبي في نسبة قول إلى ابن دريد في علة تسمية البَاءَة: النِّكاح؛ "لأنّ الماء يُصَبّ ثمّ يَعود(٢٥٩)"[(٥)].

وحجة المحقق الكريم أن قول ابن دريد ليس في جمهرته؛ إذ قال في حواشي حرف الباء: "٢٥٩- هذا غير دقيق، فابْن دريد يقول: " ومن ذلك: الباءة، التي تحسبها العامّة النّكاح من رجوع الماء، وإنما هو [من][(٦)] الرّجوع إلى الشّيء. الجمهرة ١٦٩/١ - ١٧٠"[(٧)].

وأقول: إن قول ابن دريد ليس في جمهرته، لكنه في مجمل اللغة[(٨)]، وشمس العلوم[(٩)].

---

(١) في كتاب الماء(أ ب د)١٠٧/١: لم توضع الفصلة المنقوطة قبل جملة العلة.

(٢) في السابق نفسه: وضعت الفصلة بدل الفصلة غير المنقوطة قبل جملة العلة.

(٣) السابق نفسه.

(٤) ينظر:: جمهرة اللغة لابن دريد(ب د أ)١٠١٨/٢، والمحكم والمحيط الأعظم لابن سيده (أ ب د)٣٨٦/٩، واللسان(أ ب د)٤/١، وتاج العروس(أ ب د)٣٢٨/٤.

(٥) كتاب الماء(ب و أ)٢٥٥/١.

(٦) سقط من النص، ينظر: جمهرة اللغة (ط دائرة المعارف العثمانية) ١٧٠/١.

(٧) كتاب الماء٢٨٤/١.

(٨) ينظر:: مجمل اللغة لابن فارس(ب و أ)١٣٨/١.

(٩) ينظر:: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم لنشوان الحميري٦٥٩/١.

٦- نسخ نص ابن الذهبي خطأ

قول ابن الذهبي عن جبر كسور العظام: "والمرادُ فى أكثر الأمر حدوث الرَّثد (٤) فيما ليس كعِظام الرّأس فإنّها لا تَثبت عليها رَثيد (٥)، فيجب أن يُدَبَّر؛ حتّى لا يكون قليلًا خفيفًا ولا غليظًا كثيرًا"(١).

هذا القول السابق لابن سينا من القانون(٢)، نسخه المحقق الكريم خطأ؛ فحمل الآتي:-

-كلمة (الأمر) في عبارة: "أكثر الأمر" محرفة عن كلمة (الجبر).

-كلمة(الرثد) في عبارة: "حدوث الرَّثد" محرفة عن كلمة(دُشبذ)(٣).

وقد فسر المحقق الكريم الكلمة على خطئها في حواشي حرف الجيم(٤).

-الفعل(تثبت) في عبارة: "لا تثبت عليها" الثاء فيها مصحفة عن النون.

وهذا نص القانون: " فَالْمُرَاد فِي أكثر الْجَبْر حُدُوث الدُّشبذ فِيمَا لَيْسَ كعظام الرأس، فَإِنَّهَا لَا ينْبت عَلَيْهَا الدُّشبذ فَيجب أَن يُدَبَّر حَتَّى لَا يحدث يَابسًا وَلَا قليلًا، وَلَا أيضًا غليظًا كثيرًا مجاوزًا للحد"(٥).

---

(١) كتاب الماء(ج ب ر)١/٣٥٣.

(٢) ينظر:: القانون في الطب٣/٢٥٨.

(٣) في كتاب الماء(د ش ب ذ)٢/٩٥: "ما تعقده الطّبيعة بين العظمين بعد الكسر".

(٤) ينظر:: السابق١/٤٠٨.

(٥) القانون في الطب٣/٢٥٨.

٧- تعليل مخالف لمنحى ابن الذهبي

قـول ابن الذهبـي: "التَّرَائِب: عِظَامُ الصَّدْر... فذكر جماعة من أهل

التّفسير[١] أنّها أربع أضلاع"[٢]. علل المحقق الكريم لتذكير العدد (أربع) مع لفظة(أضلاع) فيه في حواشي حرف التاء بأن: " اللفظة تذكّر وتؤنّث، فجاز أن يقول: أربع أضلاع"[٣].

وأقول: هذا من المحقق الكريم مخالف لمنحى ابن الذهبي، الذي ذَكَّر العدد مع لفظ (أضلاع)؛ لأن مفرد اللفظ عنده مؤنث، ويجمع "على أَضْلُع وأَضْلَاع"[٤].

وقـول ابن الذهبـي عن التين وما يخلط معه؛ لتليين البطن: "وإذا دُقّ منه قَدْر أوقيّة مع نصف أوقيّة من لُبّ القُرْطُم ... ليَّن البطن"[٥]. فَسَّر المحقق الكريم لفظ(القُرْطم) فيه في حواشي حرف التاء بأنه: "العُصْفُر"[٦]. وهو في تفسيره هذا مخالف منحى ابن الذهبي، الذي شرح

---

(١) ينظر:: معاني القرآن وإعرابه٥/٣١٢.
(٢) كتاب الماء(ت ر ب)١/٢٩٤.
(٣) السابق١/٣١٥.
(٤) كتاب الماء(ض ل ع) ٢/٤٨٢.
(٥) السابق(ت ي ن) ١/٣١٣.
(٦) السابق١/٣١٨.

لفظ(القرطم) بأنه: "حَبُّ العُصْفُر"(١). وكتب اللغة مع ابن الذهبي(٢).

٨- فهم قول ابن الذهبي خطأ

قول ابن الذهبي عن استعمال البخور: " وأمّا للزّكام البارد ومنع النَّزلة الباردة، فيستعمل الكُنْدُر ... والسُّعد، والصَّنْدَرُوْس ..."(٣). عَلَّقَ المحقق الكريم في حواشي حرف الباء على لفظ(الصَّنْدَرُوْس) بأنه: "نوع من أنواع البطّيخ المعروف فى بلاد فارس وما وراء النهر"(٤).

والحق أن اللفظ- بالسين وليس بالصاد- "صمغ شَجَرَة تكون فِي بِلَاد الْعَرَب، وبلاد الْهِنْد فِيهَا شبه يسير من المرّ"(٥).

فكيف يكون نوعًا من أنواع البطيخ؟!

و**قول ابن الذهبي** عن علاج الجدري: "وخَيَّرَنا شيخُنا(٦) فى علاجه بين التَّمر الهِنْدِيّ والشِّيْرْخُشْك" (٧). لفظ(الشِّيرْخُشْك)(٨) فيه فسّره المحقق الكريم في حواشي حرف الجيم بأنه: "عصير العشب اليابس،

---

(١) كتاب الماء (ق ر ط م) ٢٠٦/٣.

(٢) ينظر: اللسان(ق ر ط م) ٣٥٩٣/٥، وتاج العروس(ق ر ط م)٥٦٧/١٧.

(٣) كتاب الماء(ب خ ر) ١٩٢/١.

(٤) السابق ٢٦٩/١.

(٥) القانون في الطب ٥٨٤/١.

(٦) ينظر: كتاب الماء٩٣/٣.

(٧) كتاب السابق (ج د ر) ٣٦١/١.

(٨) فارسي معرب، ينظر: قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل للمحبي ٢١٤/٢.

أو مستحلبه"[١]. وهذا منه غير صحيح؛ إذ إن الشِّيرْخُشْك عند ابن الذهبي:

"طَلّ يقع على شجر الخِلاف"[٢].

٩- تخطئة بعض استعمالات لغوية صحيحة أوردها ابن الذهبي

نحو ما ورد في تعقيب المحقق الكريم على **قول ابن الذهبي**: " وما رأيتُه مذ أبْيَضَين(٢٨٤)، أىْ: مُذْ شَهرين أو يَومَين(٢٨٥)"[٣].

قال: " ٢٨٤- م[٤]: أبيضان. وهو خطأ.

٢٨٥- م: شهران أو يومان. وهو خطأ"[٥].

وأقول: رفع الاسم بعد مذْ شاع في مصادر اللغة، ففي تهذيب اللغة "[نقلَ] أَبُو عبيد[ت٢٢٤هـ] عَن الْكسَائي[ت١٨٩هـ] يُقَال: مَا رَأَيْته مذ أجَردان وَجَرِيدَانِ، ومذ أبيضان، يُرِيد مُنْذُ يَوْمَيْنِ، أَو شَهْرَيْن تامَّين"[٦].

وكذا الأمر- رفع الاسم بعد مُذْ- قد جاء في المحيط في اللغة[٧]،

---

(١) كتاب الماء ٤٠٩/١.

(٢) السابق (ش ي ر) ٤١٠/٢.

(٣) السابق(ب ي ض) ٢٦٢/١.

(٤) رمز النسخة الثانية التي حقق عليها كتاب الماء، ينظر: مقدمة التحقيق ٧٧/١.

(٥) السابق ٢٨٦/١.

(٦) تهذيب اللغة(ج ر د) ٦٤١/١٠.

(٧) ينظر: المحيط في اللغة لابن عباد ٥٥/٨.

والمحكم(١)، وارتشاف الضَّرَب(٢)، واللسان(٣)، والقاموس المحيط(٤)، وتاج العروس(٥)، بل إن مصادر اللغة حددت مَن نطقَ برفع الاسم بعد مُذْ من العرب، يتقدمهم أهلُ الحجاز(٦)، وتميم(٧).

١٠- معالجة الأعلام

يتمثل الخطأ في معالجة الأعلام في الآتي:-

أ- كتابة بعض الأعلام خطأ

كالشاعر عَبِيد بن الأبرص(٨)، جاء اسمه خطأً في قول ابن الذهبي عن تسمية الخمر طِلاءً، هكذا:" قال [أبو](٩) عبيد الأبرص: ..."(١٠).

---

(١) ينظر: المحكم (ب ي ض)٢٢٦/٨.

(٢) ينظر: ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان الأندلسي١٤١٥/٣.

(٣) ينظر: اللسان(ب ي ض)٣٩٧/١.

(٤) ينظر: القاموس المحيط ص٦٣٨.

(٥) ينظر: تاج العروس (ب ي ض)١٨/١٠.

(٦) ينظر: الإبانة في اللغة العربية للعوتبي ٢٧٠/٤.

(٧) ينظر: ارتشاف الضرب١٤٢٠/٣، وفيه أسد، (وينظر: لهجة قبيلة أسد د. علي ناصر غالب ص٢١٢)، وبنو عبيد من غنى، وعُكْل، كما في المحكم(م ن ذ) ٨٥/١٠-٨٦، وغنى مطلقا، وبنو سُلَيم، كما في الطراز الأول والكناز لما عليه من لغة العرب المعول لابن معصوم (م ذ ذ)٤٢٣/٦.

(٨) عبيد بن الأبرص الثعلبي يكنى أبا زياد، ينظر: جمل من أنساب الأشراف للبَلَاذُري١٧٨/١١ وما بعدها، وكتاب كنى الشعراء أو من غلبت كنيته على اسمه لأبي جعفر محمد بن حبيب ضمن نوادر المخطوطات٢٨٨/٢.

(٩) في كتاب الماء (ط ل و)٥١٢/٢: جر الفاعل(أ ب و) خطأ؛ فجاء بلفظ أبي.

(١٠) السابق نفسه.

وكتبت الباء في ابن بري[١](ت٥٨٢هـ) ياءً في حواشي حرف الحاء، هكذا: "... وعزاه ابن يري إلى العجاج"[٢].

ب-قصر لقب على عَلَم وغيره المَعْنِي به

كما قصر المحقق الكريم الدِّينوري على ابن قتيبة(ت٢٧٦هـ)، والمعنِيّ بها أبو حنيفة الدينوري[٣](ت٢٨٢هـ)، في قول ابن الذهبي: "أذريون: بالهمز والمدّ ... وصفته أنّه نبت له ورق كالجرجير ... ومنه صنف ذكره الدّيْنَوَرِي(٦٤) فقال: في وسطه أجزاء ورقية صغار سود تخالطها حمرة، ثقيل الرائحة..."[٤]. قال المحقق الكريم في حواشي حرف الهمزة:

"٦٤- أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ... "[٥].

وهذا خطأ من المحقق الكريم، فإن المقصود بالدينوري في نص ابن الذهبي، أبو حنيفة؛ للآتي:-

-أن أبا حنيفة لقبُه النباتي، وقلما يذكر بغير أنه صاحبُ كتاب النبات[٦].

---

(١) ينظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خلكان على الترتيب: ١٠٩/٣.

(٢) كتاب الماء١/٥٢٥.

(٣) أحمد بن داود، أبو حنيفة الدينوري من دِينَور بفارس، أخذ عن البصريين والكوفيين، وكان نحويا لغويا، من كتبه ما لم يؤلف مثله، وهو كتاب النبات منه بعض أجزائه مطبوعة، ينظر: معجم الأدباء ٢٥٨/١، وبغية الوعاة٢٤٩/١،

(٤) كتاب الماء(أ ذ ر)١٢٠/١، والقول في الطراز الأول٢٣/٧.

(٥) كتاب الماء١٦٥/١.

(٦) من كتب التراجم:معجم الأدباء ٢٥٨/١، والمختصر في أخبار البشر لابن شاهشناه٥٧/٢، وتاريخ ابن الوردي لابن أبي الفوارس٢٣٤/١، وبغية الوعاة ٣٧٥/٢.

-لم تذكر كتب التراجم على كثرتها[١] أن من بين مؤلفات ابن قتيبة كتاب النبات، سوى كتاب الأعلام[٢].

-أن لقب الدينوري أصيل في أبي حنيفة بخلاف ابن قتيبة الكوفي مولدا[٣].

وعلى قول المحقق الكريم يكون الدينوري الذي نقل عنه ابن الذهبي في البقل أنه: "ما كان من النّبات يَنْبُت فى بَذْرِه ولا يَنبت فى أرُومَة"[٤].

ابن قتيبة، وما هو بابن قتيبة، بل هو أبو حنيفة الدينوري[٥].

ج-عدم تخريج أقوالهم

لم يخرج المحقق الكريم قول الخليل(ت١٧٥هـ) فيما نقله ابن الذهبي

---

(١) ينظر: تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم لابن مسعر التوخي ص٢١٠، والإرشاد في معرفة علماء الحديث لأبي يعلى الخليلي ٦٢٦/٢، وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي٤١١/١١، ونزهة الألباء في طبقات الأدباء لأبي البركات بن الأنباري ص١٦٠، والمنتظم في تاريخ الأمم والملوك لابن الجوزي٢٧٦/١٢، ووفيات الأعيان ٤٢/٣-٤٣، وسير أعلام النبلاء للذهبي٢٩٧/١٣-٢٩٨، وبغية الوعاة ٦٣/٢-٦٤، و طبقات المفسرين للأدنه وي ص ٤٤.

(٢) ينظر: الأعلام للزركلي١٣٧/٤.

(٣) سُمّي ابن قتيبة بالدينوري؛ لأنه كان قاضي دينور، ينظر: نزهة الألباء في طبقات الأدباء ص١٥٩، و المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ٢٧٦/١٢.

(٤) كتاب الماء١٦٥/١.

(٥) ينظر: المحكم(ب ق ل)٤٣٤/٦.

عن تسمية تَيْس الجبل إيّلا: "إنما سمّي إيَّلًا[؛][(١)]؛ لأنّه يَؤُولُ إلى الجِبال"[(٢)]. وقول الخليل في كتابه العين[(٣)].

ولم يخرج قول سيبويه(ت١٨٠هـ) فيما نقله ابن الذهبي: "إنّ الجِراح جَمعُ جُرْح"[(٤)]. وقول سيبويه في الكتاب[(٥)].

ولم يخرج قول ابنِ السكيت(ت٢٤٤هـ) في نص ابن الذهبي: "والبِكْر من النّوق: التي حَمَلَتْ بطنًا واحدًا"[(٦)].

وقول ابن السكيت في كتابيه (الألفاظ، وإصلاح المنطق)[(٧)].

ج- الترجمة للعلم دون تخريج قوله

ففيما نقله ابن الذهبي عن الزجاج(ت٣١٠هـ) في تفسير البنان في الآية الكريمة: ﴿وَٱضۡرِبُواْ مِنۡهُمۡ كُلَّ بَنَانٍ﴾ [الأنفال: ١٢] بأنها:" الأصابعُ وغيرها من جميع الأعضاء"[(٨)]. ترجم المحقق الكريم للزجاج في حواشي حرف الباء ولم يُخَرِّجْ قوله[(٩)]، وقوله في كتابه معاني القرآن وإعرابه[(١٠)].

---

(١) في كتاب الماء(أ ي ل)١/١٥٨: لم توضع الفصلة غير المنقوطة قبل جملة العلة.

(٢) السابق نفسه.

(٣) ينظر: كتاب العين(أ ي ل)٨/٣٥٨.

(٤) كتاب الماء(ج ر ح)١/٣٧٠.

(٥) ينظر: الكتاب٣/٥٧٦، وفيه: "وقالوا: جُرْحٌ وجروحٌ، ولم يقولوا: أجراحٌ "أ.هـ.

(٦) كتاب الماء(ب ك ر)١/٢٣٦.

(٧) ينظر: كتاب الألفاظ ص ٤٤، وإصلاح المنطق ص٢٣.

(٨) كتاب الماء(ب ن ن)١/٢٤٩.

(٩) السابق١/٢٨٢.

(١٠) معاني القرآن وإعرابه٢/٤٠٥.

وفيما نقله ابن الذهبي عن ابن دُريد(ت٣٢١هـ): "أثَ الشّعر:[إذا][١] كثُر ولانَ نباتُه"[٢]. اكتفى المحقق الكريم في حواشي حرف الهمزة بالترجمة لابن دريد[٣] دون تخريج قوله، وقوله في جمهرته[٤].

وفيما نقله ابن الذهبي عن الأزهري(ت٣٧٠هـ) في تفسير الحيوان بأنه: "كُلُّ ذي رُوح"[٥]. ترجم المحقق الكريم للأزهري في حواشي حرف الحاء دون تخريج قوله[٦]، وقوله في تهذيبه[٧].

د- ذكر علم في المتن خطأ والترجمة في الحاشية لغيره

فمما نقله الذهبي في تفسير لفظ (البَراجِم) قولُ "أبي عبيدة: هي مفاصل الأصابع"[٨]. هكذا أثبته المحقق الكريم في المتن أبا عبيدة، لكنه ترجم في حواشي حرف الباء لأبي عبيد "القاسم بن سلّام [ت٢٢٤هـ)]"[٩]. وهو الصحيح؛ فالقول- الذي لم يخرِّجْه المحقق

(١) في كتاب الماء(أ ث ث)١/١١٣: وصلت همزة اللفظ خطأ.
(٢) السابق نفسه.
(٣) السابق ١/١٦٣.
(٤) ينظر: جمهرة اللغة (أ ث ث)١/٥٤، والقول بلا نسبة في المجمل ١/٧٨.
(٥) كتاب الماء(ح ي ي)١/٥١٦.
(٦) كتاب الماء١/٥٢٨.
(٧) تهذيب اللغة(ح ي)٥/٢٨٧.
(٨) ينظر: المحكم(ب ق ل)٦/٤٣٤.
(٩) كتاب الماء١/٢٧١.

الكريم- في نص ابن الذهبي هو قول أبي عبيد[١]، وليس بقول أبي عبيدة.

١١- تخريج الآيات والأحاديث والأشعار

أ- تخريج بعض الآيات بذكر رقمها خطأ في سورتها

كما خَرَّج المحقق الكريم رقم آية سورة الأنعام: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ أُبْسِلُواْ بِمَا كَسَبُواْ﴾[٢] في حواشي حرف الباء بأنه "٧"[٣]، وهو "٧٠".

ب-تخريج الحديث من غير مظانه

يقول المحقق الكريم: "خرجنا ما أمكننا من الحديث النبوي الشريف على كتب اللغة، وكتب لغة الحديث، مثل النهاية لابن الأثير، وغيره"[٤].

وأقول: إن الشيءَ يُخَرَّج من مصدره، فالآية تُخَرّج من المصحف، والحديث يُخَرَّج من كتب السنة، ثم يُخَرَّج غيرها من كتب غريبِ الحديث، وكتب اللغة، وغيرها.

ج- عدم تخريج الحديث

كما في الحديث الوارد في مقدمة ابن الذهبي: "مَا وَضَعَ اللَّهُ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ دَوَاءً"[٥].

---

(١) ينظر: الغريب المصنف لأبي عبيد ٣٨/١.

(٢) كتاب الماء(ب س ل) ٢١٧/١.

(٣) السابق ٢٧٦/١.

(٤) السابق (مقدمة التحقيق) ٧٩/١.

(٥) السابق ٩٢/١.

وأقول: الحديث في مسند أحمد[١](ت٢٤١هـ).

د- تخريج الشعر من غير مظانه

قول ابن الذهبي: "[الأَزَفُ][٢]: الضِّيقُ ... قال: [من البسيط]

مِنْ كُلِّ بَيْضَاءَ لم يَسْفَع عَوَارِضَها ∴ من المَعِيشَةِ تَبْرِيحٌ ولا أَزَفُ"[٣].

خَرَّج المحققُ الكريمُ البيت منه في حواشي حرف الهمزة بقوله: "لابن الرقاع، كما في المجمل١/١٨٦، و[بلا][٤] عزو في التاج٦/٣٩"[٥].

ولم يخرجْه من مَظِنَّتِه، ديوان شعر ابن الرقاع[٦].

---

(١) حديث صحيح في مسند أحمد٣٠/٣٩٥ر١٨٤٥٤، ولفظه من حديث طويل: "... تَدَاوَوْا، فَإِنَّ اللهَ لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ دَوَاءً ..."أ.هـ.

(٢) في كتاب الماء١/١٢٧: سكون الزاي المفتوحة خطأ، ينظر: شمس العلوم ١/٢٤٤، والتكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية للصغاني ٤/٤٣٥.

(٣) كتاب الماء (أ ز ف)١/١٦٠.

(٤) في السابق١/١٦٧: سقطت اللام والألف خطأ، كما يكشف السياق.

(٥) السابق(أ ز ف)، والعجيب أن البيت الذي حكم عليه المحققُ الكريمُ بلا عزو في تاج العروس هو معزو إلى ابن الرقاع في طبعة تاج العروس(القاهرة ١٣٠٦هـ) التي رجع إليها المحققُ الكريمُ!

(٦) ديوان شعر عدي بن الرقاع ص ٢٣٦: وفيه وقد عاد ماءُ البحر ملحًا. والبيت بلفظه في مجمل اللغة ص١١٧. وَهُوَ عدي بن زيد بن مَالك بن عدي بن الرّقاع العاملي من فحول الشعراء الإسلاميين، توفي ١٠٨هـ، ينظر: طبقات فحول الشعراء لابن سلام ٢/٦٨١.

١٢- قصر استشهاد ابن الذهبي على القرآن والشعر

ذكر المحقق الكريم عن منهج ابن الذهبي أنه: "أحياناً يستشهد بآية أو بيت شعر على صحة ذلك المعنى"(١).

وأقول: ألم يستشهدْ ابن الذهبي بالحديث، والأثر، والمثل؟!

فمن الحديث: " لو نظرتَ إِلَيْهَا، فَإِنَّهُ أَحْرَى أَنْ يُؤْدَمَ بَيْنَكُمَا"(٢).

استشهد به ابن الذهبي على أن الفعل(يُؤْدَمَ) بمعنى يُتَّفَق.

ومن الأثر: "[احْتَجِزُوا](٣) عن النّاس بسُوء الظَّنِّ"(٤).

استشهد به ابن الذهبي على أن الحزم سوء الظن.

ومن المثل: تقول العرب: "بِفِيْهِ [البَرَى](٥)"(٦).

استشهد به ابن الذهبي على أن االبَرَى بمعنى التراب.

---

(١) السابق(مقدمة التحقيق) ٥٩/١.

(٢) كتاب الماء (أ د م)١١٩/١، والحديث صحيح جاء في مسند أحمد ٨٨/٣٠ ر١٨١٥٤، وفيه: (فانظر) بدل (لو نظرت).

(٣) في كتاب الماء(ح ز م)٤٥٥/١، قطعت همزة وصل أمر السداسي خطأ.

(٤) السابق نفسه، والأثر لم يخرجه المحقق الكريم، وهو لعمر بن الخطاب–رضي الله عنه– في الغريبين في القرآن والحديث(ظنن)١٢٠٩/٤.

(٥) في كتاب الماء(ب ر ى)٢١١/١: جعلت الفتحة ضمة ورسمت الألف اللينة ألفًا، والتصويب: فتح الباء ورسم الألف اللينة ياء، أما البرى بضم الباء، فجمع بُرة, وهى حلقة من صُفْر تجعل فى أحد جانبى مُنْخُرَي البعير، ينظر:المقصور والممدود لأبي علي القالي ص١١٤، ٢٣١.

(٦) كتاب الماء(ب ر ى).

١٣- خطأ في الإحالة

أ- إحالة داخل الكتاب

قول ابن الذهبي: "الإدْل: وجع في العنق، وقد مرّ ذِكره(٥٩)"[١].

عَلَّقَ المحقق الكريم عليه في حواشي حرف الهمزة بقوله: "٥٩- تنظر (أجل)" [٢]، وأقول: إنّ ما مرّ ذكره الإجْلُ[٣]، وليس الإدْل.

ب-إحالة خارج الكتاب

في قول ابن الذهبي: " التِّبْر: الذّهب والفضّة. قال الخليل: قبل أن يُعْمَلا(٦)"[٤]. **أحال المحقق الكريم في حواشي حرف التاء قول الخليل على مادة (ب ت ل) في العين، بقوله: "٦- ينظر العين(بتل)"[٥].**

وأقول: إنّ قول الخليل في مادة (ت ب ر) في العين[٦].

ج-إحالة على مجهول

مما ذكره ابن الذهبي لعلاج البواسير: "مرهمُ الإِسْفِيداج"[٧].

---

(١) كتاب الماء (أ د ل)١/١١٩.

(٢) السابق ١/١٦٥.

(٣) السابق(أ ج ل).

(٤) كتاب الماء(ت ب ر)١/٢٩٢.

(٥) السابق ١/١٦٥.

(٦) ينظر: العين(ت ب ر)٨/١١٧.

(٧) كتاب الماء(ب س ر)١/٢١٥، وحد البواسير فيه: "زيادة تحدث على أفواه العروق التى فى المقعدة عن دم سوداويّ غليظ".

نجد أن المحقق الكريم أحال في حواشي حرف الباء لفظ(الإسفيداج) بعد أن شرحه على حرف الهمزة، قال: "مسحوق يستخدم في الطّلاء، وهو سامّ. وقد ذُكِرَ في مادّته في حرف الهمزة"(١).

وأحاله كذلك في حواشي حرف الثاء على حرف الهمزة(٢).

ولم يذكر اللفظ في حرف الهمزة، ولا غيرها(٣).

١٤- تفسير الألفاظ

أ- تفسير لفظ فَسَّرَه ابن الذهبي

أبان المحقق الكريم عن منهجه فيما لم يشرحه ابن الذهبي

بقوله: "فإذا لم يشرح شيئًا مما جاء في متن المادة اللغوية الطبية؛ عمدنا إلى شرحه في الحواشي"(٤).

وفصَّل، فقال: "فحين ذكر المؤلف كلمة [الباسليق](٥) مثلاً، ولم نجد له شرحًا شرحناها ([انظر](٦) حواشي حرف الباء)"(٧).

---

(١) كتاب الماء١/٢٧٥.

(٢) ينظر: السابق١/٣٤٥.

(٣) ينظر: من حرف الهمزة في كتاب الماء١/١٣١- ١٣٢، ومن حرف السين ٢/٢٩٩، والإسفيداج فارسي معرب، ينظر: المعربات الرشيدية ضمن التعريب وأثره في الثقافتين العربية والفارسية ص ١٣٣.

(٤) كتاب الماء(مقدمة التحقيق)١/١٦.

(٥) في كتاب الماء١/١٧: صحفت السين؛ فصارت شينا، وينظر: السابق (ب ر س م) ١/٢٠٣.

(٦) في السابق(مقدمة التحقيق)١/١٧: قطعت همزة وصل أمر الثلاثي خطأ.

(٧) في السابق نفسه: قطعت همزة وصل أمر الثلاثي خطأ.

مع هذا نجد أن المحقق الكريم فسر ما فسره ابن الذهبي، إما من خارج كتاب الماء، أو من تلقاء نفسه على النحو الآتي:-

- **ما فسره المحقق الكريم من خارج كتاب الماء**

فلفظ (الباسليق) السابق، الذي قال عنه المحقق الكريم: " فحين ذكر المؤلِّفُ كلمة [الباسليق][١] مثلاً، ولم نجد له شرحـــاً شرحناها ([انظر][٢] حواشي حرف الباء)"[٣].

رجع المحقق الكريم في حواشي حرف الهمزة في تفسير لفظ (الباسليق) إلى لسان العرب المحيط[٤] (٤٥/١/٤) بأنه: "الوريد الحادث عن اجتماع أوردة فى باطن المرفق ثمّ يمتدّ فى العضد"[٥].

وقد فات المحقق الكـــريم أن ابن الذهبـــي شرح اللفـــظ مع غيره من العروق من المرفق[٦]، بقوله: " البَاسلِيق: هو الذي يظهر دون ذلك ويميل إلى أسفل السّاعد من وسط إنسيّه"[٧].

---

(١) سبق تصويبه ص

(٢) سبق تصويبه ص

(٣) كتاب الماء(مقدمة التحقيق)١٧/١.

(٤) رمز له المحقق الكريم برمز(ل. ع. م) دون أن يبين ذلك، وثبت المرجع عند المحقق في فهرس المصادر والمراجع(٥٣٨/٣): لسان العرب المحيط، إعداد وتصنيف، يوسف خياط ونديم مرعشلي، بيروت.

(٥) كتاب الماء١٦٨/١، وينظر:من السابق٢٦٦/١.

(٦) في السابق(ر ف ق)١٩٧/٢: "المرفق: أعلَى الذّراع وأسفل العَضُد".

(٧) كتاب الماء(ق ف ل)٢٢٥/٣.

وفي قول ابن الذهبي: "البَخَر: النَّتْن ... والأدوية النّافعة من البَخَر، وخصوصًا البلغميّ، هى مثل الكُنْدُر..."(١). رجع المحقق الكريم في حواشي حرف الباء في تفسير لفظ(الكندر) إلى لسان العرب(٢) (كندر) بأنه: " اللّبان، ضرب من العلك"(٣).

وقد شرح اللفظَ ابنُ الذهبي، فقال: " الكُنْدُر: ضَرْب من العِلْك، نافع لقَطْع البلغم جدّا"(٤).

وفي قول ابن الذهبي: "عنز أبْواء: أصابها وجَعٌ عن شَمّ أبوال الأَرْوَى"(٥). رجع المحققُ الكريم في حواشي حرف الهمزة في تفسير لفظ (الأرْوَى) إلى مجمل اللغة(٦) (٨٣١/١) بأنه: " الأنثَى من الوُعُول"(٧).

وقد شرح اللفظَ ابنُ الذهبي، فقال: "الأُرْوِيَّةُ: الأنثَى من الوُعُول"(٨).

---

(١) كتاب الماء (بخر) ١٩٠/١.

(٢) ثبت المرجع عند المحقق في فهرس المصادر والمراجع(٥٣٨/٣): لسان العرب: ابن منظور، بيروت ١٩٦٥.

(٣) كتاب الماء٢٦٧/١.

(٤) السابق(ك ن د ر)٢٩٤/٣.

(٥) السابق(أ ب و) ١١٠/١.

(٦) ثبت المرجع عند المحقق في فهرس المصادر والمراجع(٥٣٩/٣): مجمل اللّغة: ابن فارس، تح. هادي حسن حمّودي، المنظّمة العربيّة للتربية والعلوم والثقافة، الكويت ١٤٠٥/ ١٩٨٥.

(٧) كتاب الماء١٦١/١.

(٨) السابق(ر ي ي) ٢٢١/٢.

وفي قول ابن الذهبي: عن الحَنْدَقوق: أنها" اسمٌ نبَطيّ[١] لبَقلة يقال لها بالعربيّة: [الذُّرَق][٢] ... منها برّيّ ...

والدّهن المتّخذ من طبيخ البرّيّ ينفع من استرخاء العَصَب ... ويُقيم الزّمنَى من الشّيوخ والصّبيان."[٣]. رجع المحقق الكريم في حواشي حرف الحاء في تفسير لفظ (الزمنى) إلى مقاييس اللغة[٤] (زمن ٢٣/٣) بأنه: "داء يقعد الإنسان ويمنعه من القيام"[٥].

وقد شرح اللفظَ ابنُ الذهبي، فقال: "الزَّمانة: العاهَة ... زَمِنٌ، أيْ: مُبتلىً، وزَمِين. والجمع زَمْنَى"[٦].

- **ما فَسَّرَه المحقق الكريم من تلقاء نفسه**

في قول ابن الذهبي فيما ينفع نتن المعدة: "ومما ينفع من ذلك السويق [(٢٥)][٧] بالسُّكَّر ..."[٨]. فَسَّر المحقق الكريم في حواشي حرف الباء لفظ(السويق) بأنه: "يتّخذ من الحنطة والشّعير"[٩].

---

(١) ينظر: المعرب للجواليقي ص١٦٨.

(٢) في كتاب الماء(ح ن د ق)٥٠٧/١: حرفت الذال خطأ؛ فجاءت زايا، وقد فسرها في السابق(ذ ر ق)١٣٦/٢ بالحندقوق.

(٣) السابق(ح ن د ق)٥٠٧/١.

(٤) ثبت المرجع عند المحقق في فهرس المصادر والمراجع(٥٤٠/٣): مقابيس اللغة: ابن فارس، تح. عبد السلام هارون، القاهرة ١٣٦٦ -١٣٩٢.

(٥) كتاب الماء٥٢٧/١.

(٦) السابق (ز م ن) ٢٤٨/٢.

(٧) في السابق(ب خ ر): خطأ تنسيقي بكتابة الهامش أول السطر.

(٨) السابق نفسه.

(٩) السابق ٢٦٧/١.

وقد شرح ابن الذهبي اللفظ بأنه: " طحين يؤكل بعد قليه على النّار، إمّا من الحبوب، كالشّعير والحنطة، وإمّا من الفواكه، كالنّبق ..."(١).

وفي **قول ابن الذهبي** فيما ينفع نَتْن المعدة: " والحُبَاحِب: ذُباب يطير في اللّيل كأنّه نار ... وإنْ جُفّف في إناء من نُحاس ... من نقيع الحِلْتِيت ثلاثة أيّام نفع نَفْعًا لا يَعْدِلُه غيرُه"(٢). فسَّر المحقق الكريم في حواشي حرف الحاء لفظ(الحلتيت) بأنه: "نبات معروف"(٣).

وقد شرح ابن الذهبي اللفظ بأنه: "صمغ [الأَنْجُذان](٤)..."(٥).

ب- التقصير في تفسير بعض التراكيب

كما جاء في **تعليق المحقق الكريم** على دواء(أيَارَج لوغاذيا) من قول ابن الذهبي عن البرص الأبيض: " وعلاج الأبيض اسْتفراغ المادّة بالأدوية القويّة [كإيَارَج](٦) لوغاذيا(٩٤)"(٧).

---

(١) كتاب الماء (س و ق)٢/٣٥٠.

(٢) كتاب الماء (ح ب ب)١/٤٢٠.

(٣) السابق ١/٥١٧.

(٤) في السابق(ح ر ت)١/٤٣٩: صحفت فتحة الهمزة؛ فصارت ضمة، خلاف ما ورد في مصادر اللغة، كشمس العلوم١٠/٦٤٩٢، وتاج العروس(أ ن ج ن) ١٨/٣٩. والأَنْجُذانُ: ورق الحلتيت، ينظر: الجامع لمفردات الأدوية والأغذية ١/٨٠.

(٥) كتاب الماء(ح ل ت)١/٤٧٧.

(٦) في السابق (ب ر ص)١/٢٠٥: كتب الهمزة المكسورة أو المفنوحة ألفا خطأ، ينظر: الطراز الأول(ي ر ج) ٤/٢٦٢.

(٧) كتاب الماء (ب ر ص)/٢٠٥.

بأنه: "وصفة طبية بهذا الاسم"(١).

وقد شرح ابن الذهبي لفظ (أيارَج)، قال: "و[الأيارَج](٢) اسم للمُسْهِل [المصلح](٣)، وهو الدّواء الالهيّ، ذكره شيخنا(٤) مع المعاجين؛ لأنّه يتّخذ معجونا، كأيارج لوغاذيا"(٥).

ج - تفسير لفظ من مصدر خارجي من غير مادته فيه

ففي قول ابن الذهبي فيما ينفع نَتْن المعدة: " المحرُوتة بفتح الميم: أصْل [الأَنْجُذان](٦)"(٧). رجع المحقق الكريم في حواشي حرف الحاء في تفسير لفظ (الأَنْجُذان) إلى مادة (ح ر ت) في اللسان بأنه: "شجرة بيضاء

تنبت في الرّمال لها رائحة طيّبة جدّا"(٨).

---

(١) كتاب الماء /٢٧٣.

(٢) في السابق (س هـ ل)٣٤٢/٢: كسرت الراء المفتوحة خطأ.

(٣) في السابق نفسه: فتحت اللام المكسورة خطأ، والكلمة اسم فاعل لأصلح.

(٤) يقصد ابن سينا، ينظر: القانون في الطب٥١٩/٣، وقد فصل ابن سينا في السابق (٤٣٥/٣) كيفية أيارج لوغاذيا بنسختي: (فيلغريوس، وفولس).

(٥) كتاب الماء٢٧٣/١، على أن الزُّبَيْدي(ت٣٧٩هـ) في لحن العوام ص٣١٦ خَطَّأ اللفظ بهذه الصورة، وجعل الصواب: "لَوْغَاذِيَّة؛ منسوبةٌ فيما ذكروا إلى رجلٍ من الأوائل اسمه لَوْغَاذِيَا".

(٦) سبق تصويبه ص

(٧) كتاب الماء(ح ر ت)٤٤٠/١.

(٨) السابق ٢٦٧/١.

ودلالة لفظ(المحروتة)- التي زاد فيها المحقق الكريم ما ليس منها- فـــي اللسان هكذا: "شَجَرَةٌ بيضاءُ، تُجْعَلُ في المِلْح، لا تُخَالِطُ شَيْئًا إلّا غَلَبَ رِيحُهَا عليه، وتَنْبُت في البادية، وهي ذَكِيَّةُ الرِّيح جِدًّا"(١).

فمن أين أتى المحقق الكريم بالرمال في دلالة اللفظ من اللسان؟!

وحق لفظ (الأَنْجُذان) أن يُرْجَع إلى مادته في اللسان (ن ج ذ)؛ لأنه المقصود، وهذه دلالة اللفظ في اللسان: "ضَرْبٌ من النبات"(٢).

د-تفسير لفظ من مصدر خارجي خطأ

كما فسر المحقق الكريم عن العين لفظ (الباطنة) في قول ابن الذهبي: "البَاطِنَة: موضع(١٨٤)"(٣). قال:"١٨٤- جاء فى العين(٤)(بطن): أنه موضع بين الكوفة والبصرة"(٥).

والذي فـــي العين: " والباطنةُ من الكـــوفة، والبَصرَة، ونحوهما: مُجتَمَعُهم في وَسَطِها"(٦).

فحديث العين عن كون اللفظ مجتمعًا في وسط موضع ما دون تخصيصه بكوفة أو بصرة، بدليل: قوله: " ونحوهما ".

---

(١) اللسان(ح ر ت)٢/٨١٩.

(٢) كتاب الماء(ن ج ذ)٦/٤٣٥٠، وقد سبق ص أنه ورق الحلتيت.

(٣) السابق(ب ط ن)١/٢٢٨.

(٤) العين(ب ط ن)٧/٤٤٠.

(٥) كتاب الماء(ب ط ن).

(٦) العين(ب ط ن). والباطِنَةُ قرية بساحِلِ بَحْرِ عُمَانَ. ينظر: تاج العروس(ب ط ن) ١٨/٦٣.

١٥- استنباط دلالة لفظ من مصدر منصوص عليها في آخر

قول ابن الذهبي عن جودة النهر: "أنْ يطول مجراهُ، ويمرّ على الحجارة تارةً، وعلى الحصَى أُخرَى، ثمّ على الرّمل والطّين الإبْليز"(١). عَلَّقَ المحقق الكريم على لفظ (الإبْليز) منه في حواشي الماء بأنه: "نوع من الطّين غليظ القوام. وربّما يراد به ما كان غنيًّا بالمعادن النافعة. ينظر اللسان (بلز)"(٢).

وهذا استنباط من المحقق الكريم من مادته(ب ل ز) في اللسان، الذي لم يُذكر فيه لفظ(الإبليز)، وهذا نَصُّه: "امرأَة بِلِزٌ وبِلِزٌّ: ضخمة مكتنزة ... وجَمَل بَلَنْزى: غليظ شديد ... والبِلِزُ: الرجل القصير"(٣).

وفات المحقق الكريم أن الفيروزآبادي ذكر اللفظ، مُحدِّدًا موطنَه، قال: "طينُ الإِبْلِيزِ، بالكسر: طينُ مِصْرَ"(٤).

وزاد الزبيدي:"هو ما يُعْقِبُه النِّيلُ بعدَ ذَهَابِه عن وَجْهِ الأَرْض..."(٥).

---

(١) كتاب الماء(مقدمة المؤلف)١/٢٦٩.

(٢) السابق١/١٠٣.

(٣) اللسان(ب ل ز)١/٣٤٣.

(٤) القاموس المحيط ص ٥٠٣.

(٥) تاج العروس(ب ل ز)٨/١٧.

١٦- عدم الدقة في الاستدلال

كما جاء في قول **المحقق الكريم**: "وتجد في المعجمات أن الأَجَل: غاية العُمر وانتهاؤه، فأيّة علاقة له بالطب، فإذا بالمؤلف يقول: "والإِجْل: وجع فى العُنق عن بَرْد أو سَحج"(١).

وأقول: إن المشتقينِ مختلفان وما له علاقة بالطب صراحة هو الأخير مكسور الهمزة، فالجهتان منفكّتان.

١٧- تحميل مشتق دلالةَ مشتق آخر من مادته

ففي **قول ابن الذهبي** عن شراب البسفايج(٢): "والشّربة منه مُدافا، أو ممرّدًا"(٣). حَمَّل المحقق الكريم في حواشي حرف الباء لفظ(المراد) دلالة مشاركه مادة (م ر د)، لفظ (المرد)، فقال في تفسيره لفظ(ممرد): "مرد الشّيء: ليّنه، والمراد بفتح الميم: الثّريد. اللسان(مرد)"(٤).

---

(١) كتاب الماء(مقدمة التحقيق)١/٥٨، والسَّحْجُ: تفرُّق جلد البدن من ظاهره يزول معه شيء منه عن موضعه، ينظر: السابق٢/٢٧٧.

(٢) في السابق(ب س ف ج)١/٢١٦:"بِسْفَايج، معرّب عن اللّسان الفارسىّ، كذا قيل؛ وسمّى بذلك؛ لمشابهته لنوع من الدّود اسمه بِسْفَايج، ومعناه الكثير الأرج".

(٣) السابق(ب س ف ج)، والمداف: المخلط، ينظر: اللسان(د و ف)٢/١٤٥٤.

(٤) كتاب الماء١/٢٧٦.

والمَراد بفتح الميم وبعدها ألف لمعنى العنق، أما الثريد، فهو للفظ (المَرَد)، كما جاء في نص اللسان- التالي- الناقل عن الصحاح[١]: " مَرَدَ الشيءَ: لَيَّنَه ... والمرادُ بالفتح: العُنُق، والمَرَدُ: الثريد"[٢].

١٨- أخطاء الضبط

أ- مخالفة ما ضبطه ابن الذهبي نَصًّا دون داع

قول ابن الذهبي: "المَاء أحد الأُسْطُقْسات ... صار أحد الأُسْطُقْسات

فأَحياهُ"[٣]. لفظ(الأسطقسات) فيه أسكن المحقق الكريم القاف منه بلا داع، وابن الذهبي قد ضبط اللفظ بضمها في قوله: "الأُسْطُقُس بضمّ الهمزة والطّاء والقاف: اسْمٌ يونانىّ لما ينحلُّ إليه الشيء "[٤].

وكسر المحقق الكريم الهمزة المضمومة من لفظ (أسْطُقُس) في قول ابن الذهبي: "[البزْو في][٥] صناعة الأدوية: أنْ يؤخذ الحَجْم ذاتُه من كل إسْطُقْس"[٦].

---

(١) الصحاح (م ر د)٥٣٨/٢.

(٢) اللسان(م ر د)٤١٧٣/٦.

(٣) كتاب الماء ٩٨/١.

(٤) السابق(أ س ط قس) ١٣١/١.

(٥) كتاب الماء (ب ز ي)٢١٣/١: وضعت فصلة بين اللفظين دون داع.

(٦) السابق نفسه.

وقول ابن الذهبي: " والبُلْعُوم، بالضّمّ: مَجْرَى الطَّعام فى الحَلْق؛ وقد تُحذف الواو، فيقال: بَلْعَم "(١). ضبط المحقق الكريم لفظ (بلعم) فيه بفتح بائه وعينه، والسياق ناطق بضبط اللفظ، لكن مع حذف الواو منه(٢).

وقول ابن الذهبي: "التَّعّب، مُحَرّكة: [كَلالٌ](٣) مُفرط للمفاصل والعضلات وهو الإعياء"(٤). ضبط المحقق الكريم التاء والعين من لفظ (التعب) بوضع شدة عليهما مع أن ابن الذهبي ضبط اللفظ بالتحريك، أي: فتح الأول، وهو التاء مع تشديدها-لأنها مدغمة في لام ال- وفتح الثاني، وهو العين دون تشديد.

ب-الضبط خطأ

قول ابن الذهبي: "والإبْد: الوحش"(٥). ضبط المحقق الكريم باء لفظ(الإبد) فيه بسكونها مع كسر الهمزة لمعنى الوحش. والتصويب: كسر الباء مع كسر الهمزة لمعنى الوحشية؛ لأن اللفظ بسكونها لمعنى الولود من الآتُن، أو النُّوق(٦).

---

(١) كتاب الماء /٢٤٣.

(٢) ينظر: تاج العروس (ب ل ع م)٦٢/١٦.

(٣) في كتاب الماء(ت ع ب)٣٠٣/١: وضع تنوين منصوب خطأ على صدر الكلمة، وهو الكاف، والتصويب: فتحها دون تنوين.

(٤) كتاب الماء(ت ع ب).

(٥) السابق(أ ب د)١٠٧/١.

(٦) ينظر: العين(أ ب د)٨٥/٨، وتاج العروس (أ ب د)٣٢٨/٤.

وقول ابن الذهبي عن البطيخ: "وإذا لم يُسْتَمْرَاً جيّدا"(١). **ضبط المحقق الكريم الفعل (يُسْتَمْرَأ) فيه بتنوين آخره وهما بكونه ألفًا، وعلى اعتباره ألفًا؛ فلا ينون؛ لأنه في فعل بل تسكن همزته؛ لجازمه.**

وقول ابن الذهبي: "البَلْسَن: العَدَس(٢)، ذكره الخليل(٣)"(٤). **ضبط المحقق الكريم فيه الباء واللام المضمومتين في لفظ (بلسن) بفتحهما.**

والتصويب: ضم الحرفين، كما في العين(٥).

وقول ابن الذهبي: "ثَتِنَتْ لثّتُه: اسْتَرْخَتْ، قال: [من الرجز]

ولَثّة قد ثَتِنَتْ مُشَخَّمَهْ"(٦).

---

(١) كتاب الماء(ب ط خ)١/٢٢٤.

(٢) لغة أهل اليمن، ينظر: شمس العلوم٧/٤٤٠٦.

(٣) العين(ب ل س ن)٧/٣٤٤.

(٤) كتاب الماء(ب ل س ن)١/٢٤٢.

(٥) العين(ب ل س ن)، وينظر: ديوان الأدب٢/٤٩، ويجوز كسر الحرفين، كما في شمس العلوم١/٦٢٠.

(٦) كتاب الماء(ث ت ن)١/٣٢٦، والبيت مع آخر بلا عزو في اللسان: (ث ت ن) ١/٤٧٢، (ش خ م)٤/٢٢١٢، ولم يضبط المحقق الكريم في كتاب الماء (ث ت ن) لفظ (لثة) في البيت إعرابا، وصحح ابن بري خطأ رفعه بنصبه، ومُشَخَّمَهْ: فاسدة، ينظر: كتاب التنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح لابن بري(ش خ م) ٥/٧٣.

ضبط المحقق الكريم الثاء فقط من لفظ(لثته) بتشديدها. فتح اللام منها ومع تشديد الثاء في لفظ(لثة)، والتصويب: لثته، لثة، بكسر اللام وتخفيف ثائها"[١].

وقول ابن الذهبي: "والجُنابة: [إمْناء][٢] الرّجل عن مُجامعةٍ أو غيرها"[٣]. ضبط المحقق الكريم فيه الجيم المفتوحة من كلمة (الجنابة) بالضم؛ خلافًا لما ثبت لغة[٤].

وقول ابن الذهبي: "والحُسْنّى: العاقِبَةُ الحَسَنَةُ"[٥]. ضبط المحقق الكريم النون المفتوحة المخففة من كلمة(الحسنى) مشددة؛ خلافًا لما ثبت لغة[٦].

ج- إهمال الضبط

في نقل ابن الذهبي عن الخليل[٧]: "أتان أَبد: تلد في كل عام"[٨]. لم يَضبِط المحققُ الكريم همزة (أبد) وباءه؛ ممّا يجعل المرء في حَيْرة، هل الكلمة بفتح الحرفين؟ أو بكسرهما؟ أو بفتح الأول وكسر الثاني؟ أو

---

(١) ينظر: ديوان الأدب ٣/٢٢١، والصحاح(ل ث ي)٦/٢٤٨٠، وتثقيف اللسان وتلقيح الجنان لمكي الصقلي ص١٦٠.

(٢) في كتاب الماء(ج ن ب)١/٣٩٩: زيدت لام أول اللفظ دون داع.

(٣) السابق.

(٤) ينظر: اللسان(ج ن ب)١/٦٩٣، وتاج العروس(ج ن ب)١/٣٨٠.

(٥) كتاب الماء(ح س ن)١/٤٥٩.

(٦) ينظر: ديوان الأدب٢/٦، وشمس العلوم٣/١٤٤٢.

(٧) العين(أ ب د)٨/٨٥.

(٨) كتاب الماء١/١٠٧.

بغير ذلك مما يحتمل؟[١].

والعجيب أن اللفظ مضبوط في (العين) بفتح الهمزة وكسر الباء[٢].

وقول ابن الذهبي: "و[الأباء][٣]، مثال فعال: داءٌ يَأخذ الرّجل، فيمنعه عن شَهوة الطّعام"[٤]. لم يضبِط المحقق الكريم فيه الفاء والعين من وزن (فعال)[٥].

وأقول: الفاء من الوزن مضمومة، والعين مفتوحة للمعنى المذكور، كما جاء في كتب اللغة[٦].

وقول ابن الذهبي: "التّربة: الأنملة. والتّربة: نَبْت سَهْليّ عريض الورق"[٧]. لم يضبِط المحقق الكريم فيه لفظ (التربة) في موضعيه.

وأقول: التربِةُ، كَفَرِحَة[٨]، التاء والباء مفتوحتان، والراء مكسورة.

---

(١) ينظر: تاج العروس(أ ب د)٤/٣٢٧- ٣٢٨.

(٢) ينظر: العين(أ ب د).

(٣) في كتاب الماء(أ ب و)١/١١١: حرفت الهمزة آخر اللفظ؛ فجاءت باء، والمعنى على الباء: الماءُ والسَّرابُ، ينظر: اللسان(أ ب ب)١/٤.

(٤) كتاب الماء(أ ب و).

(٥) على أن المحقق الكريم ضبط الفاء فقط من الوزن بفحتها خطأ، ينظر: السابق (مقدمة التحقيق) ١/٧٢.

(٦) ينظر: المقصور والممدود للقالي ص٤٧١، وشمس العلوم١/١٥٤، وتاج العروس (أ ب ي) ١٩/١٢٧.

(٧) كتاب الماء(ت ر ب)١/٢٩٤.

(٨) ينظر: القاموس المحيط ص٦١، وتاج العروس(ت ر ب)١/٣٢٢.

وقول ابن الذهبي: " الجَدف: نبات يكثر فى اليَمن وعُمان، يُغنى عن الماء"(١). لم يضبِط المحقق الكريم فيه الدال من لفظ (الجدف).

وأقول: الدال من اللفظ مفتوحة(٢).

وقول ابن الذهبي: " الحَبض: التَّحَرُّك"(٣). لم يضبِط المحقق الكريم فيه الباءَ من لفظ (الحبض). وأقول: الباءُ من اللفظ مفتوحة(٤).

د- ضبط ما ضبطه المؤلف نصًّا

قول ابن الذهبي: "والبطن، بالتّحريك: داء البَطْن"(٥). صريح فيه ضبط ابن الذهبـــي لفظ (البطن) بالعبـــارة (التحريك)؛ فلا حاجة لضبط المحقق الكريم حرفيه الباء والطاء بالفتح.

وقول ابن الذهبي: "البنفسج، كسَفَرْجَل، مُعرَّب عن بَنَفْشَه بالفارسيّة(٦)، وهو نبات معروف"(٧). ضبط ابن الذهبي لفظ (البنفسج) فيه بالمثال(سَفَرْجَل)؛ فلا داع لوضع المحقق الكريم الحركات على حروفه.

---

(١) كتاب الماء(ج د ف)١/٣٦٢.

(٢) ينظر: ديوان الأدب١/٢٢٠، وشمس العلوم٢/١٠٠٨.

(٣) كتاب الماء(ح ض ض)١/٤٢٣.

(٤) ينظر: ديوان الأدب١/٢١٦، وشمس العلوم٣/١٣١٢.

(٥) كتاب الماء(ب ط ن)١/٢٢٧.

(٦) ينظر: المعربات الرشيدية ص ١٣٠.

(٧) كتاب الماء(ب ن ف س ج)١/٢٤٧. والبنفسج: شجرة ذات قضبان تشبه العُلَّيْق، ينظر: شمس العلوم١/٦٣٨.

وقول ابن الذهبي: "التُّوت بالضم ... شجر معروف"(١). تاء لفظ (التوت) فيه مضبوطة بالعبارة(بالضم)؛ فلا داع لوضع المحقق الكريم ضمة فوقها.

وقول ابن الذهبي: "الثَّلج بالفتح: الذي يسقط من السماء"(٢). ثاء لفظ (الثلج) فيه مضبوطة بالعبارة(بالفتح)؛ فلا داع لوضع المحقق الكريم فتحة فوقها.

وقول ابن الذهبي: "الجِذْم بالكسر: الأصل"(٣). جيم لفظ (الجذم) فيه مضبوطة بالعبارة(بالكسر)؛ فلا داع لوضع المحقق الكريم كسرة تحتها.

وقول ابن الذهبي: "الحَرْصُ بالفتح: الشَّقُّ"(٤). حاء لفظ(الحرص) فيه مضبوطة بالعبارة(الفتح)؛ فلا داع لوضع المحقق الكريم فتحة فوقها.

١٩- زيادة عبارة لا دخل لها بالنص

قول ابن الذهبي: " قالت الخنساء فى الممدود(٥) ترثى أخًا لها:

دَفَعْتُ الخُطُوبَ

---

(١) كتاب الماء(ت و ت)١/٣١٠.

(٢) السابق(ث ل ج)١/٣٣٦.

(٣) السابق(ج ذ م)١/٣٦٤.

(٤) كتاب الماء(ح ر ص)١/٤٤٣، وينظر: تاج العروس(ح ر ص)٩/٢٥٢.

(٥) يعني: لفظ(البكاء) في البيت تالي المذكور:

إذا قَبُحَ البُكاءُ عَلَى القَتِيْلِ ∴ رَأيتُ بُكاءَكَ الحَسَنَ الجَميلا

دَفَعْتُ بِكَ الخُطُوبَ وأنْتَ حَيٌّ .·. فَمَن ذا يَدْفَع الخَطْبَ الجَليلا"(١).

عبارة: "دَفَعْتُ الخُطُوبَ" دون الجار والمجرور(بك)، لا وجود لها في شِعر الخنساء(٢).

٢٠- الخطأ في كتابة البيت الشعري

أ- كتابة البيت كالنثر.

من نحو كتابة شطر بيت لزهير، هكذا في قول ابن الذهبي: "الأَبَق: قِشْر القُنَّب. قاله الخليل- رحمه الله- وهو فى شعر زهير: قد أُحكِمَتْ حَكَماتِ القِدّ والأبَقا"(٣).

والتصويب: كتابة الشطر في سطر منفصل عن قائله، هكذا: وهو في شعر زهير(٤): [من البسيط]

---

(١) كتاب الماء(ب ك ي)٢٣٨/١، والبيت من الوافر في أنيس الجلساء في شرح ديوان الخنساء للويس شيخو ص٢٢٦، وشعر الخنساء دراسة وتحقيق/ د.إبراهيم عوضين ص٤١٣، وفيهما: الجليل بدل الخطوب.

(٢) ينظر: أنيس الجلساء في شرح ديوان الخنساء ص٢٢٦، وشعر الخنساء ص٤١٣.

(٣) كتاب الماء (أ ب ق)١٠٩/١. والعجيب هنا أن المحقق الكريم جعل القُنَّب والشّهدانج واحدًا، بنقله عن لسان العرب المحيط (٤٠/٤)، وهما شيئان عند ابن الذهبي، الشجرة وبذرها، قال: "القِنَّب: شَجرة، منها بُستانيّة، وهذه لها قُضبان فارغة وبَذْر مُستدير، وهو الشّهدانج". كتاب الماء(ق ن ب)٢٣٥/٣، وينظر: منه [ش هـ د ن ج] ٣٦٢/٢. والقِنَّب: كِتّان غليظٌ، تُتَّخَذُ منه الحبالُ. ينظر: تاج العروس (ق ن ب) ٣٤٢/٢.

(٤) شرح شعر زهير بن أبي سلمى صنعة ثعلب ص٤٦، وصدر عجزه:-
القائد الخيلَ منكوبًا دوابرُها.

قد أُحكِمَتْ حَكَماتِ القِدّ والأبَقا

ب-كتابة البيت مكسورًا

كما جاء في كتابة بيت أبي ثَرْوانَ العُكْلِيّ[١]، في **قول ابن الذهبي**: "الأَتَلَان: تقارُب الخطو في المشي ... قال:

أرَانِيَ لا اتِيكَ إلَّا كأنَّمَا ∴ أسَأْتُ وإلَّا أنْتَ غَضْبَانُ تأْتِلُ"[٢]

والبيت من بحر الطويل التام (فعولن مفاعلين مكررة مرتين في الصدر والعجز)، وكتابة كلمة(اتيك) بها كسر صدر البيت، هكذا:

أرَانِ/يَلا اتِي/كَ إلَّا/ كأنَّمَا

فعولُ/مفاعْلَنْ/فعولن/مفاعِلُن

فتفعيلة(مفاعيلن) كسرت؛ فتحولت إلى مفاعْلِن.

والتصويب: آتيك، فيكون البيت، هكذا:-

أرَانِيَ لا آتِيكَ إلَّا كأنَّمَا ∴ أسَأْتُ وإلَّا أنْتَ غَضْبَانُ تأْتِلُ

(١) كتاب الماء(أ ت ل) ١١٢/١، وأبو ثروان العكلي من بني عكل أعرابي فصيح يعلم في البادية، وله من الكتب كتاب خلق الإنسان وغيره، ينظر: الفهرست لابن النديم ص٦٩، ومعجم الأدباء ٧٧٥/٢، والبيت في اللسان (أ ت ل)٢٠/١.

(٢) كتاب الماء(أ ت ل)، ولم يضع المحقق الكريم هامشا للبيت في المتن، وقد خرجه في حواشي حرف الهمزة رقم٣٠.

المبحث الثاني

الاستدراك على الأخطاء اللغوية، وفيه خمسة مطالب:-

المطلب الأول: الأخطاء النحوية.

المطلب الثاني: الأخطاء الصرفية.

المطلب الثالث: التصحيف.

المطلب الرابع: التحريف.

المطلب الخامس: أخطاء علامات الترقيم.

المطلب السادس: أخطاء تنسيقية.

يتمثل الاستدراك على الأخطاء اللغوية فيما يأتي:-

المطلب الأول

الأخطاء النحوية

جاءت الأخطاء النحوية متمثلة في النحو الآتي:-

١- رفع المنصوب

ج-رفع المفعول الثاني للفعل سمّى في **قول ابن الذهبي** عن الحركة: "ومن الأعراضِ، الجِنْسُ الملقَّب بجنس أيْنَ ... ويُسَمَّى جِنْسُ أَيْنَ"(١). والتصويب: جنسَ.

د- رفع التمييز في **قول ابن الذهبي** عن البَكا: " نَبْت كالجِرجير ... يُشبه البَشَام، إلّا أنّه أطول منه ورَقًا، وله ثَمَر كثَمَره إلّا أنّه أكبر منه وأكمَل استِدارةٌ"(٢).

والتصويب: استدارةً؛ لأنه تمييز لأفعل التفضيل(أكمل).

هـ- رفع المعطوف على خبر كان في **قول ابن الذهبي**: " المثقال: وزن معلوم ... والدانق ثماني حباتٍ وخُمْسَا حبةٍ، فيكون الدرهمُ خمسين حبةً وخُمْسَا حبة"(٣).

---

(١) كتاب الماء(ح ر ك) ٤٤٩/١.

(٢) السابق(ب ك و)٢٣٧/١، والبشام: شجر كثير بجوار مكّة، له ساق وأفنان غير مسترسلة، وورق صغار أكبر من ورق الصّعتر، وزهر دقيق يميل إلى الصفرة والبياض، ينظر: السابق(ب ش م)٢١٩/١.

(٣) كتاب السابق(ث ق ل)٣٣٤/١.

والتصويب: وخُمْسَيْ حبةٍ.

٢- جر المنصوب

كما جاء من جر المؤكد (كلها) للمفعول به المنصوب بالكسرة (المحسوسات) فـــي **قول ابن الذهبي**: " وقد قيل: [إن][(١)] النفس تدرك المحسوساتِ كلِّها بلا واسطة"[(٢)]. والتصوي : (كلَّها) بالنصب على الأصل.

٣- جر المرفوع

كما في جر المبتدأ (مثل) المرفوع – فلا جارّ لجرّه– في **قول ابن الذهبي** عن استعمال البخور: "وأمّا للزُّكام البارد ومنع النّزلة الحارّة، فمثلِ نُخالة الحوارى"[(٣)].

٤- رفع المجرور

كما جاء من رفع المضاف إليه(الكيّ) للظرف(عقب) في **قول ابن الذهبي**: "والكيُّ على البرص الَّذِي يظْهر عقب الكيُّ، فَلَيْسَ يعيب"[(٤)].

---

(١) كتاب الماء (ب ص ر)١/٢٢٠: فتحت همزة إن بعد القول خطأ، وحقها كسرها.
(٢) السابق (ب ص ر).
(٣) السابق(ب خ ر)١/١٩٢.
(٤) السابق(ب ر ص)١/٢٠٦.

٥- نصب المرفوع

كما جاء من نصب فاعل الفعل(يضير)، وهو(شيء) في قول المحقق الكريم عن منهج ابن الذهبي أنه: " لا يكتفي بالمعنى اللغوي ... وسواء كان رأيه سليمًا أم بحاجة إلى تعديل، فلا يضيره شيئًا"(١).

وكما جاء من نصب فاعل الفعل(نقص)، وهو(شيء) في قول ابن الذهبي: "وإنْ نَقَصَ مِنْ عَطَشِكَ شيئًا، فأمْسِكْ عن شُرْب الماء"(٢).

وكما جاء من نصب المبتدأ المؤخر(وريقة) في قول ابن الذهبي: "الأَبْلَم: بَقلة تخرج لها قُرون كالباقِلَّى، وليس لها أرُوْمَة، ولها وُرَيْقَةٌ مُنتشرة الأطراف "(٣). والتصويب: " ... ولها وُرَيْقَةٌ ...".

وكما جاء من نصب الفعل المضارع المرفوع(يَعُمّ) دون ناصب له في قول ابن الذهبي: " وجميع ما يخرج من القوّة الى الفِعْل فخُروجُه إمّا دُفْعَةً، كالماء...وإمّا بالتّدريج كالتَّسَوُّد...وهذا يُسمَّى حَرَكَةً، ويَعُمَّ الأمرَينِ التّغيّرُ"(٤).

---

(١) كتاب الماء (مقدمة التحقيق)١/٥٨.

(٢) السابق١/١٠٢.

(٣) السابق(ب ل م)١/٢٤٤.

(٤) السابق (ح ر ك)١/٤٤٧.

٦- فتح همزة إن وحقّها الكسر

كما في قـول ابن الذهبـي عن الماء: " وقيل أن رطوبته..."[١]..

٧- عدم المطابقة (الضمير لما قبله)

ففي قول ابن الذهبي في شرب الماء عند الانتباه ليلا: "وأصحاب البلغم المالح، فلا يصح أن يفعله ذلك ..."[٢]. عاد الضمير في الفعل (يفعل) على مفرد خطأ مع أن ما قبله جمع هو (أصحاب)؛ فالمطابقة أن يقال: "أن يفعلوا"؛ لعودة الضمير إلى الجمع (أصحاب).

وفي قول ابن الذهبي عن الجدار الثاني والثالث من عظام الجمجمة:"وكل واحد منهما ينقسم إلى ثلاثة جواهر:أحدهما... وثانيها... وثالثها"[٣]. عاد ضمير(أحدهما) على مثنى خطأ، و قبله جمع هو(ثلاثة).

وفي قول ابن الذهبي: "المحمُود بالفتح: [السَّقَمُونِيا][٤]: وهى عُصارة حَشيشة لَبلابيّة ..."[٥]. عاد ضمير على أقرب مذكور مفسرًا لما

---

(١) كتاب الماء ٩٧/١.

(٢) السابق ١٠٢/١.

(٣) السابق(ج م ج م)٣٩٠/١، وينظر: القانون في الطب ٤٥/١.

(٤) في كتاب الماء(ح م د)٤٨٥/١: سكنت القاف المفتوحة، وسكنت النون المكسورة، خطأ، ينظر: المصباح المنير(سقم)، وتاج العروس (س ق م) ٣٤٤/١٦.

(٥) كتاب الماء(ح م د)٤٨٤/١- ٤٨٥.

قبله وهو السَّقَمُونِيا وهي مؤنثة، ودليله قول ابن الذهبي في مادته (س ق م): " و[السَّقَمُونِيا][(١)]، هي المحمودة، وتقدّم ذكرها"[(٢)].

المطلب الثاني

الأخطاء الصرفية

وردت الأخطاء الصرفية متمثلة في النحو الآتي:-

١- وصل همزة القطع

نحو وصل همزة الفعل الرباعي(أبضع) في **قول ابن الذهبي:** "وابْضَعْتُ المريضَ بالدَّواء إِبْضَاعًا، أى: لازَمْتُهُ به حتَّى بَرِئَ"[(٣)].

والتصويب: أبضعت؛ لأن الفعل رباعي همزته همزة قطع.

٢- قطع همزة الوصل في الآتي:-

أ- ماضي الخماسي، كما في الفعل(اختبر) في **قول ابن الذهبي:** "وقد عَوَّلْتُ في هذا الكتاب على ما أختبرتُه بنفسي ..."[(٤)].

والفعل(انكشف) ومصدره في **قول ابن الذهبي:** "انْجَلَى عنه الهَمُّ: إنْكَشَفَ. والجَلاء: الوُضوح والإنْكِشاف"[(٥)].

---

(١) في السابق١/٤٨٥: سكنت القاف المفتوحة، وسكنت النون المكسورة، خطأ، ينظر: المصباح المنير(س ق م)، وتاج العروس(س ق م)١٦/٣٤٤.

(٢) كتاب الماء (س ق م)٢/٣٠٤، وينظر: من السابق(ح م د).

(٣) كتاب الماء(ب ض ع)١/٢٢٣.

(٤) السابق١/٩٣.

(٥) السابق(ج ل و)١/٣٨٩- ٣٩٠.

والفعل (افتكّ) ومصدره في **قول ابن الذهبي**: "ابْتَسَر الجرّاح القَرْحَة: إفْتكّها قبل أوان الإفتكاك"(١).

والفعل (التأما) في **قول ابن الذهبي**: "حبا طرفا الجُرْح: إذا إلتأما"(٢).

ب-أمر الثلاثي، كما في **قول ابن الذهبي**: "و[إعْلَم](٣) أنّ أفضل المياه ... وأَعْلَمْ أنه ينبغي ..." (٤).

ج-مصدر الخماسي، كما في في **قول ابن الذهبي** عن أنواع التفاح بأنها: " بطيئة الإنْحدار"(٥).

والتصويب: وصل الهمزة في ماضي الخماسي ومصدره، وأمر الثلاثي.

د- بعض الأسمـــاء المسموعـــة فيها، مثل: (اسم، ابن، اثنين)

كما في **قول ابن الذهبي**:" و[الجمْجمَة](٦) بضمّهما(٧): إسْم لعظام الرّأس المشتملة على الدّماغ. وقال إبن الأعرابىّ: عظام الرّأس كلّها

---

(١) كتاب الماء (ب س ر)١/٢١٥.

(٢) السابق(ح ب و)١/٤٢٧.

(٣) في السابق١/١٠١: وضعت فصلة بين الفعل(اعلم) و(أنّ) دون داع.

(٤) السابق١/١٠١.

(٥) السابق(ت ف ح)١/٣٠٤.

(٦) في كتاب الماء(ج م ج م)١/٣٩٠: ضبط ابن الذهبي جيمي اللفظ بالعبارة، هكذا: "بضمهما". مع هذا وضع المحقق الكريم ضمة على كل منهما.

(٧) يقصد الجيمين؛ إذ صرح بهما في لفظ(الجمجمة: ألا يبين الإنسان كلامه من عي، السابق نفسه)، الذي ضبطه ابن الذهبي بالعبارة في السابق نفسه، هكذا: "بفتح الجيمين"، مع هذا وضع المحقق الكريم فتحة على كل منهما.

جُمْجُمَة ... وهى مؤلّفة من سبعة عِظام، أربعة منها كالجدار، وإثنان كالسّقف"(١).

والتصويب: وصل الهمزة، هكذا: اسم، ابن، اثنان.

ذ- قلب همزة الوصل ألفًا ممدودة

كما في **قول ابن الذهبي** عن نفع الماء البارد علاجًا: " ولمن به آلتهابٌ مِنْ شُرْب الشّراب "(٢).

والتصويب: التهاب؛ مصدر الخماسي التهب.

المطلب الثالث

التصحيف

من الآفات التي تصيب اللفظ، التصحيفُ، وهو: " أن يقرأ الشيء على خلاف ما أراد كاتبه، أو على ما اصطلحوا عليه "(٣).

وثمّة آفة أخرى تصيب اللفظ كذلك، هي التحريف، وهو "تغيير اللفظ دون المعنى"(٤).

ويَفْصِل بينهما أن التصحيف "خاصّ بالاقتباس في نقط الحروف المتشابهة في الشكل، كالباء والتاء والثاء، والجيم والحاء والخاء، والدال والذال، والراء والزاي، والسين والشين، والصاد والضاد، والطاء

(١) كتاب الماء (ج م ج م).
(٢) السابق ١/١٠٠.
(٣) التعريفات ص ٥٩.
(٤) السابق ص ٥٣.

والظاء، فإن صور تلك الحروف واحدة، لا يفرق بعضها عن بعض في الكتابة الحديثة إلا النقط أو مقدارها"(١).

وأما التحريف، فهو "خاصّ بتغيير شكل الحروف ورسمها، كالدال والراء، والدال واللام، والنون والزاي في الحروف المتقاربة الصورة، والميم والقاف، واللام والعين في الحروف المتباعدة الصورة"(٢).

وهذا سرد التصحيف في كتاب الماء على النحو الآتي:-

في **قول ابن الذهبي**: " وهو الّذي جعل الصّحّة مُنَّة منه وفضلًا"(٣).

صحفت الميم المكسورة في كلمة(مِنّة)؛ فضمت.

والتصويب: "مِنَّة" بكسر الميم بمعنى الإحسان والإنعام، أما ضمّها، فبمعنى القوة(٤).

وفي **قول ابن الذهبي**: " بَزِغَ الجَرّاح الجراحة، والدُّمَّل، وما إليها:

أسأل الدَّمَ من ذلك الموضع"(٥). جعلت الألف همزة في الفعل(أسال).

والتصويب: أسال، بمعنى السيْل، وليس السؤال.

---

(١) تحقيق النصوص ونشرها ص ٦١.

(٢) السابق ص ٦١- ٦٢.

(٣) كتاب الماء١/٩١.

(٤) ينظر: اللسان(م ن ن) ٦/٤٢٧٧- ٤٢٧٨.

(٥) كتاب الماء(ب ز غ)١/٢١٢.

وكما جاء من جعل الجيم خاء في لفظ (أبجل) في قول ابن الذهبي: "بخل: الأبْخل: عِرْق [غليظ](١) فى الرِّجْل"(٢).

والتصويب: "الأبجل"(٣). وليس الأبخل.

وكسرت التاء والميم المضمومتين من لفظ(ترمس) في قول ابن الذهبي: "التِّرْمِسُ: حبّ معروف"(٤).

واللفظ مضبوط في اللغة بالمثال(بُنْدُق)(٥).

وكما جاء من جعل الذال دالًا في لفظ(الأنْجُذان)، والباء ياء في لفظ (بخور) في قول ابن الذهبي: " الحِلْتِيت: صَمْغ الأنجدان ... وهو يُفسد الأجنّة ويُخرجها، شُربًا وحُمولًا ويُخورًا"(٦).

---

(١) كتاب الماء (ب خ ل)١٩٤/١: سقط اللفظ من النص خطأ، والتصويب إثباته؛ ليفارق بالغلظ لفظ(إباض): "عرق في [الرِّجْل]". السابق ١٠٨/١، وقد حرفت جيم لفظ (الرِّجْل) في السابق نفسه؛ فصارت ميما. والتصويب عن أبي عبيدة في تهذيب اللغة(أ ب ض) ٩٠/١٢، وقد خلا كتاب الخيل لأبي عبيدة من نصه في تهذيب اللغة، ينظر: كتاب الخيل ص١٢٥.

(٢) كتاب الماء(ب خ ل).

(٣) ينظر: جمهرة اللغة٢٦٩/١، وينظر: خلق الإنسان للإسكافي ص١٦٥.

(٤) كتاب الماء(ت ر م س)٣٠٢/١.

(٥) ينظر: المصباح المنير(ت ر م س).

(٦) كتاب الماء(ح ل ت)٤٧٧/١.

المطلب الرابع

التحريف

وهذا عرضه في كتاب الماء كما يأتي:-

الفاء في لفظ (تعريف) **في قول ابن الذهبي** عن ذكر بعض أسباب تأليف كتابه: "ومُسعِفا للطّبيب الرّاغب في تعريف لسانه، ولوازم صنعته..."(١). محرفة عن الباء. والتصويب: (تعريب)، دليله لحاق قوله: " فلقد بلغنا عن أطبّاء عصرنا ... ما بَلَغَنا من خروجهم على لغة العرب، وتفضيلهم لكلام العجم"(٢).

والنونُ في لفظ (الرمّان) **في قول ابن الذهبي**: "ومنها: بَقْلَة الرّمّان ... ويُطْلَى بها النُّشّابُ، ويُرمَى بـــه الصَّيدُ، فأىُّ حيوان أصابَه؛ قتله سريعـــاً؛ ولذلك سُمِّيَت بهذا [الاسم](٣)"(٤). محرفةٌ عن التاء المربوطة.

والتصويب: الرُّمَاة(٥)؛ بمؤازة ذكر القتل في السياق.

ولفظ(التَّقْيء) **في قول ابن الذهبي**: "والبَرِيمُ: خَيط تُعَلَّقَ فيه علاجاتٌ للمعدة ... وبَدَلُه التَّقْيء"(٦). خففت ياؤه ولم تكتب همزته على

---

(١) كتاب الماء١/٩٣، وينظر: السابق١/٧٥.

(٢) السابق١/٩٣.

(٣) السابق(ب ق ل)١/٢٣٣: قطعت همزة الوصل من اللفظ خطأ.

(٤) السابق نفسه.

(٥) ينظر: الجامع لمفردات الأدوية والأغذية١/١٤٤، والقاموس المحيط ص ٩٦٧، وتاج العروس(ب ق ل)١٤/٦٠.

(٦) كتاب الماء١/٢٠٩.

واو، والتصويب: التَّقَيُّؤُ؛ لأن الهمزة ترسم على الواو إذا كان ما قبلها مضمومًا.

ولفظ (البَلِيلَج) في قول ابن الذهبي: " والبَلِيج: اسم مُعَرَّب عن الفارسي[١] لنوع من الهَلِيْلَج يُجْلَب من الهند...قال بعضهم[٢]: وفيه [تُسْهِل][٣] السَّوداء إسْهالا لطيفا"[٤]. سقطت منه اللام الثانية، وسقط لفظ (قوة) بعد الجار والمجرور(فيه). والتصويب: البَلِيلَج... وفيه قوةٌ ....

---

(١) تبع ابنَ الذهبي في فارسية اللفظ عبدُ الرشيد التتوي(ت بعد ١٠٦٨هـ)، ينظر: في التعريب وأثره في الثقافتين العربية والفارسية مع ترجمة كتاب المعربات الفارسية د. نور الدين آل علي ص ١٣٧، وآدّي شير في الألفاظ الفارسية المعربة ص٢٧، لكن د. إبراهيم الدسوقي شتا جعل اللفظ من اليونانية، ينظر: المعجم الفارسي الكبير (فارسي – عربي) ص ٣٩٤.
أقول: كيف يجلب من الهند، ويكون فارسيا؟! وكثيرٌ من المظان الفارسية لم تذكر اللفظ عندها، ينظر: معجم تاج المعاجم (فارسي– عربي) أ. سعيد السعيدي ص ١٤٧ والمعجم الذهبي (فارسي – عربي) د. محمد التونجي ص١٢٠، وفرهنك اصطلاحي فارسي روز (فارسي – عربي) د. محمد غفراني ص٣٣.

(٢) لمجهول في الجامع لمفردات الأدوية والأغذية١/١٥٠.

(٣) في كتاب الماء(ب ل ج)١/٢٣٩: شدّدت هاءُ الفعل خطأ، والتصويب تخفيفها بدليل المصدر إسهال، أمّا المشدد، فمصدره تسهيل، ينظر: الجامع لمفردات الأدوية والأغذية١/١٥٠، وتاج(س هـ ل)١٤/٣٦٣.

(٤) كتاب الماء(ب ل ج).

وقدمت الفاء على القاف من لفظ (القفر)[١] في **قول ابن الذهبي:** "**البَلْقَعُ: الفَقْر لا شَيْءَ فيه**"[٢].

ولام (ألبتة) **في قول ابن الذهبي:** " **البَهَطُّ: الأَرُزُّ**(٢٤٣) **يُطبخ باللّبن والسّمن خاصّة بلا ماء، وهو مُعرَّب (بَهَتّا)، عن الهنديّة**[٣]، **واستعمله العَرب بالهاء، فقالوا: بَهَطَّة ... كما قالوا: البَتَّة**[٤]"[٥]. **جعلت فيه اللام باءً والنون تاءً، والتصويب: لبنة؛ لأن البتة لا تُجَزَّأ**[٦].

والفعل(عمّه) **في قول ابن الذهبي عن الترياق: "اخترعه [أَنْدَرُوماخِسُ]**[٧] **المتقدِّم وعَمَّه أَنْدَرُوماخِسُ المتأخّر**"[٨]. **حرفت فيه التاء؛ فصارت عيناً وسقط الميم الثالثة منه. والتصويب: تَمَّمَه**[٩].

---

(١) ينظر: العين(ب ل ق ع)٣٠١/٢، (ق ف ر)١٥١/٥.

(٢) السابق(ب ل ق ع) ٢٤٤/١.

(٣) أو الفارسية، ينظر: الصحاح (ب هـ ط)١١١٧/٣، وقصد السبيل٣١٣/١.

(٤) يقال اللفظ بقطع همزة ووصلها، ينظر: تاج العروس(ب ت ت)٩/٣.

(٥) كتاب الماء(ب هـ ط) ٢٥٢/١.

(٦) ينظر: المحكم (ب هـ ط) ٢٥٢/٤، واللسان(ب ه ط)٣٧٤/١.

(٧) في كتاب الماء(ت ر ق)٢٩٥/١: صحفت خاء اللفظ؛ فجاءت حاء، ينظر: عيون الأطباء ص٤٢، وتاج العروس(ت ر ق)٥٤/١٣. وأَنْدَرُوماخِسُ حكيم فيلسوف في زمن الإسكندر، وكان رئيس الأطباء بالأردن، ينظر: إخبار العلماء بأخبار الحكماء للقفطي ص٦٠، وعيون الأنباء في طبقات الأطباء ص٤٢.

(٨) كتاب الماء(ت ر ق).

(٩) ينظر: تاج العروس(ت ر ق).

وسقطت باء لفظ(البرنكان)[١] في **قول ابن الذهبي**: "والرُنَكان: الطيلسان الأسود يرتديه بعض الأطبّاء والحكماء"[٢].

وقافُ الفعل (يليق) في **قول ابن الذهبي** عن البول: "وهو إمّا محمود، وهو الأبيض ... ثُمّ يليق المتعَلَّقَ ... ثُمّ الغَمام"[٣]. محرفةٌ عن الهاء؛ لأن الحديث عن ترتيب درجات البول، (الأبيض، والمتعَلَّق، والغَمام)[٤].

ونون لفظ (الرنة) **في قول ابن الذهبي** عن البصل: "وينقّى الصَّدْرَ والرِّئَة"[٥]. محرفةٌ عن الهمزة.

ولامُ (لكسرهما) **في قول ابن الذهبي**: "والجِرْجِر والجِرْجِيْر لكسرهما: بَقْل معروف يأكلُه اليهود كثيرا..."[٦]. صوابها أن تكون باءً.

وحُذِفت اللامُ الأولى من لفظ(قليل) **في قول ابن الذهبي** عن الجُمَّيْز: "وهو رديء للمعدة، قيل: الغذاء إلّا أنّه أسرع نُزولًا من التّين."[٧]. والسياق على كون العبارة قليل الغذاء[٨].

---

(١) كَزَعْفَران ينظر: العين(ب ر ك ن)٥/٤٣٢، وتاج العروس(ب ر ن ك) ١٣/٥٢٢، واللفظ فارسي، ينظر: المعرب للجواليقي ص١٠٤.

(٢) كتاب الماء(ب ر ن ك)١/٢١١.

(٣) السابق (ب و ل)١/٢٦٠.

(٤) ينظر: القانون في الطب١/١٩٦.

(٥) كتاب الماء(ب ص ل)١/٢٢٢.

(٦) كتاب الماء(ج ر ى)١/٣٧٥.

(٧) السابق(ج م ز)١/٣٩٣.

(٨) ينظر: القانون في الطب١/٦٩٤.

والسينُ الثانية من لفظ(حس) **في قول ابن الذهبي** عن الحمق: "يسمَّى المرتفِع على النّاس بغير استحقاق أحمق[؛][١]؛ لأنّ لفظ العقل إنّما يُطلق فى العُرْف العامّيّ على حِسّ التّدبير ... فمَنْ كان مِنَ النّاس حَسَنَ التّدبير فى هذه الأشياء يسمّونه عاقلًا"[٢]. صوابُها أن تكون نونًا، واللحاق (حسن التدبير) على كونها نونًا.

ولفظ(زوصبه) **في قول ابن الذهبي**: "الحِرْبَاء: الظَّهْر بلحمه وعظامه

زَوْصَبه"[٣]. صوابه: (سِنْسِنه)، وهو حرف فقار الظهر[٤].

المطلب الخامس

أخطاء علامات الترقيم

وتمثلت أخطاء علامات الترقيم فيما يأتي:-

١-وضع علامة الترقيم موضع علامة أخرى.

في قول ابن الذهبي: "وأدعوك بما دعاك به بعضُ المُصلَحين من عبادك، إذ لجأ إلى حمدك مستجيبًا"[٥]. وضعت فيه فصلة غير منقوطة

---

(١) في كتاب الماء (ح م ق)١/٤٩٠: وضعت الفصلة غير المنقوطة بدل الفصلة المنقوطة خطأ؛ لأن الجملة علة لما قبلها.

(٢) السابق(ح م ق).

(٣) السابق (ح ن د ق)١/٥٠٧.

(٤) ينظر: السابق (س ن س ن)٢/٣٣٧، وتاج العروس(ح ر ب)١/٤١٣.

(٥) كتاب الماء١/٩١.

قبل (إذ)، والتصويب: وضع فصلة منقوطة(؛) بدل الفصلة غير المنقوطة، التي تُعْلِم أن ما بعدها علة ما قبلها.

وفي قول ابن الذهبي عن شيخه ابن سينا: " فله على كلّ كلمة، هاهنا، عارفةٌ ... "[١]. وُضِعت فصلتان للجملة الاعتراضية (ها هنا) مكان الشرطتين الأفقيتين. والتصويب وضع الأفقيتين: " ... – هاهنا– ... "، على ما هو متعارف عليه في البحث العلمي وضع الجملة المعترضة بين شرطتين أفقيَّتين.

وفي قول ابن الذهبي: "حِمار قَبّانٍ: دُوَيّبة صغيرة [لازقة][٢] بالأرض، ذاتُ قوائم كثيرة؟"[٣]. وُضِعت علامةُ الاستفهام مكان النقطة(.)؛ إذ لم يوجد سؤال لوجود علامته في آخره.

٢–وضع علامة الترقيم بلا داع.

ففي **قول ابن الذهبي:** "والتَّأَرُّبُ، في الطِّبّ: التشدُّد في المعالجة"[٤].

وضعت فصلة بين كلمة (التَّأَرُّب) وحرف الجر (في) بلا داع.

---

(١) كتاب الماء ٩٣/١.

(٢) في السابق (ح م ر)٤٨٦/١: صحفت التاء المربوطة خطأ؛ فجاءت هاء.

(٣) السابق ٩٣/١.

(٤) السابق ١٢٢/١.

المطلب السادس

أخطاء تنسيقية

وتمثلت في الآتي:-

١- فصل لفظ عن غيره

كما فصل حرف الجر (مِن) عن الفعل قبله (أنزل) في الآية (٣٢) من سورة إبراهيم: ﴿وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخۡرَجَ (١).

وما جاء في فصل حرف الجر(في) عن المجرور حكمًا، (ج ن ب) كل في سطر في قول ابن الذهبي: " وسيأتى فى (ج ن ب) كلام عليه أيضًا"(٢).

والتصويب: "وسيأتى فى (ج ن ب) كلام عليه أيضًا".

وما ورد من وجود مسافة- بلا داع- مقدارُ كلمتين أو أكثر بين لفظي (ثمرته تؤكل) في قول المحقق الكريم في حواشي حرف الباء عن تفسير لفظ (الزعرور) في **قول ابن الذهبي**: "البَرْنُوف: نبات معروف كثير في أرض أفريقيا ... وورقه شبيهٌ بورق الزُّعرور (١١٦)..."(٣).

(١) كتاب الماء١/٩٧.

(٢) السابق(ب ر س م)١/٢٠٤.

(٣) السابق(ب ر ن ف)١/٢١٠.

بأنه: "١١٦- الزّعرور: نبات معروف من الفصيلة الورديّة، أُرْجُوانـــي الثّمر، وثمرته تؤكل"(١).

٢- فصل عبارة عما قبلها

ومن ذلك: ما جاء من تجزئة الحديث بلا داع عن طائر البلت بجعل كلمة (الريش) فـــي سطر، وما بعدها في سطر **قول ابن الذهبي**، نَصُّه:

"البُلَتُ: طائرٌ مُحرق الرِّيش، وإذا وقعتْ رِيشةٌ منه فى الطَّير أحْرَقَتْه"(٢).

وما ورد من تجزئة العبارة المفسرة (إذا طعنه) عن طالبة التفسير عبارة(أجره الرمح) في قول ابن الذهبي: "والإجْرار: شَقّ اللّسان. وطبًّا، هو كلّ شَقّ تُوضع فيه آلة الجراحة أو الفَتيلة ... مأخوذ من قولهم: أجَرَّه الرّمح:

إذا طعنه وتركه فيه [، يَجُرُّه]"(٣)(٤).

---

(١) كتاب الماء ١/٢٧٤.

(٢) كتاب الماء(ب ل ت)١/٢٣٨.

(٣) في السابق(ج ر ر)١/٣٧٢: أمران: أولهما: لم توضع الفصلة قبل يجره؛ مما يوهم دخوله في عبارة: (إذا طعنه وتركه فيه)، والمؤلف ساقه مضارعا لأجره. وثانيهما: صحفت راء الفعل؛ فصارت زايا، والسياق أنها مضارع أجره.

(٤) السابق(ج ر ر)١/٣٧٢.

٣- فصل مادته عن مادته بمسافة مبالغ فيها

وما ورد من وجود فراغ قدر سطر بين مادتي(ج م ح، ح م د) في **قول ابن الذهبي:** "عينٌ حَمِجَة: إذا كانت مهزولة المَحجر، دامعة المُقلة.

حمد:

المحمُودة بالفتح ... عُصارة حَشيشة لَبلابيّة تبقَى قوّتها إلى ثلاثين سَنَة وأكثر من ذلك"(١).

٤- وضع الهامش أول السطر

وضع الهامش في بداية السطر، هكذا في قول ابن الذهبي: "
(١٣)، إنْ شاءَ الله."(٢).

(١) كتاب الماء ١/٤٨٤.

(٢) السابق ١/١٠٢.

خاتمة

بعد معايشة استدراك على تحقيق كتاب الماء لأبي محمد الأزدي (ت٤٥٦هـ) (مقدمة التحقيق، والجزء الأول من الكتاب نموذجًا)"، فهذه أهم النتائج التي خرج بها البحث:-

١-تبين أن ثمة أخطاء كثيرة في منهج التحقيق، وأخطاء لغوية، وأخطاء تنسقية؛ مما يُلِحّ بشدة في حاجة الكتاب إلى التحقيق مرة أخرى تحقيقًا علميًّا.

٢-ينبغي في التحقيق العلمي أن يكون المحقق على دراية كاملة بما يحقق متسلحًا بأدوات التحقيق الصحيحة، فعدم الدراية ترتب عليها أمور وقعت من الفاضل محقق كتاب الماء، منها الآتي:-

أ- نفيه قول اللغوي عنه، كما نفى علة تسمية البَاءَة النِّكاح عن ابن دريد بدعوى عدم وجود قوله في جمهرته وقوله- كما تبين- جاء في مجمل اللغة.

ب-التعجل في إصدار الأحكام، كما تعجل فنفى أن أحدًا لم يذكر نبات (المامِيران)، وقد تبين كثرة من ذكروه.

ج-التصرف في رواية الشعر دون داع، كما غيَّر لفظ(ديار) إلى بلاد في البيت:

ديار بها شُدَّت عليَّ تمائمي ∴ وأوّلُ أرضٍ مَسَّ جِلدي تُرابُها

د- نسبة قول إلى ابن الذهبي ليس له، كما نسب قولًا للأصمعي إلى ابن الذهبي.

هـ- تخطئته ما هو من اللغة، كما خطّأ قول ابن الذهبي: " وما رأيتُه مذ أبْيَضَين ".

ز- تفسيره ما فسره ابن الذهبي، وتفسيره اللفظ من خارج كتاب الماء.

ح- نسخ نَصّ المؤلف خطأ.

٣-ضرورة مراجعة عمل المحقق قبل خروجه إلى النور والذيوع من خلال متخصصين مشهود لهم بكفايتهم مجالَ التحقيق العلمي المنضبط.

٤- ابن الذهبي وكتابه الماء جديران بالدراسات اللغوية.

٥-ثبت خطأ من خلَط بين أبـــي محمد الأزدي (ت٤٥٦هـــ)، وابن الذهبي (أحد علماء الدولة العثمانية)؛ لمشابهتهما كنية وعِلمًا بالأعشاب.

وقد تبين أن ابن الذهبي(أحد علماء الدولة العثمانية) من علماء الدولة العثمانية، ليس ابن الذهبي الأزدي(ت٤٥٦هـــ).

فهرس المصادر والمراجع

١. الإبانة في اللغة العربية للعوتبي/تحقيق/د. عبد الكريم خليفة وآخرين/وزارة التراث القومي والثقافة/سلطنة عمان/الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.

٢. الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان لابن حبان/حققه عليه شعيب الأرنؤوط /مؤسسة الرسالة، بيروت/ الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

٣. ارتشاف الضَّرَب من لسان العرب لأبي حيان الأندلسي/تحقيق/د.رجب عثمان /مكتبة الخانجي بالقاهرة ١٩٩٨م .

٤. الإرشاد في معرفة علماء الحديث لأبي يعلى الخليلي/تحقيق/د. محمد سعيد/مكتبة الرشد/الرياض/الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.

٥. إصلاح المنطق لابن السكيت/تحقيق/أحمد محمد شاكر، عبد السلام هارون/ دار المعارف١٩٨٧م.

٦. الأعلام للزركلي/دار العلم للملايين/بيروت ٢٠٠٢م.

٧. أنيس الجلساء في شرح ديوان الخنساء للويس شيخو /المطبعة الكاثوليكية لآباء اليسوعيين/ بيروت/١٨٩٦م.

٨. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي/تحقيق/محمد أبو الفضل إبراهيم/ط عيسى البابي الحلبي وشركاه ١٩٦٥م.

٩. تاج العروس من جواهر القاموس للزَّبِيدي دار الفكر/بيروت/ الطبعة الأولى ١٤١٤هـ.

١٠. تاج العروس من جواهر القاموس للزَّبِيدي/المطبعة الخيرية بمصر ١٣٠٦هـ.

١١. تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري/تحقيق/أحمد عبد الغفور عطار/دار العلم للملايين/بيروت ١٩٨٧م.

١٢. تاريخ ابن الوردي لابن أبي الفوارس/دار الكتب العلمية/ بيروت/الطبعة الأولى ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م.

١٣. تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام للذهبي/تحقيق/د. بشار عوّاد/ دار الغرب الإسلامي/الطبعة الأولى، ٢٠٠٣م.

١٤. تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم لابن مسعر التوخي/تحقيق/د.عبد الفتاح محمد/هجر للطباعة/القاهرة/ الطبعة الثانية ١٩٩٢م .

١٥. تاريخ بغداد للخطيب البغدادي/تحقيق/بشار عواد/دار الغرب الإسلامي/ بيروت ٢٠٠٢م.

١٦. تثقيف اللسان وتلقيح الجنان لابن مكي الصَّقَلِّي/تحقيق/د. عبد العزيز مطر/ المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بالقاهرة٢٠٠٤م.

١٧. تحقيق النصوص ونشرها لعبد السلام هارون/مؤسسة الحلبي وشركاه للنشر والتوزيع/الطبعة الثانية ١٣٨٥هـ- ١٩٦٥م

١٨. التعريب وأثره في الثقافتين العربية والفارسية مع ترجمة كتاب المعربات/ د. نور الدين آل علي/دار الثقافة بالقاهرة ١٩٩٧م.

١٩. التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية للصغاني/تحقيق/ محمد أبو الفضل إبراهيم/دار الكتب المصرية ١٩٧٩م .

٢٠. تهذيب اللغة للأزهري/الدار المصرية للتأليف والترجمة بالقاهرة(د.ت)

٢١. الجامع لمفردات الأدوية والأغذية لابن البيطار/دار الكتب العلمية/بيروت ٢٠٠١م.

٢٢. جمل من أنساب الأشراف للبَلَاذُرِي/تحقيق/سهيل زكار/دار الفكر/بيروت ١٩٩٦م.

٢٣. جمهرة اللغة لابن دريد/تحقيق/رمزي منير/دار العلم للملايين/بيروت ١٩٨٧م.

٢٤. الحاوي في الطب لأبي بكر الرازي/تحقيق/هيثم خليفة طعيمي/دار احياء التراث العربي – لبنان/ بيروت/الطبعة الأولى٢٠٠٢م.

٢٥. حديقة الأزهار في ماهية العشب والعقار للوزير الغساني/حققه محمد العربي/دار الغرب الإسلامي/بيروت/١٩٩٠م.

٢٦. خلق الإنسان للإسكافي/تحقيق/خضر عواد العكل/دار الجيل/بيروت/الطبعة الأولى ١٩٩١م.

٢٧. ديوان الأدب ديوان الأدب للفارابي/تحقيق/د. أحمد مختار عمر/مؤسسة دار الشعب للصحافة بمصر ٢٠٠٣م.

٢٨. ديوان شعر عدي بن الرقاع العاملي/تحقيق/د. نوري حمودي القيسي،

د. حاتم الضامن/مطبعة المجمع العلمي العراقي١٩٨٧م.

٢٩. الرسائل للجاحظ/تحقيق/عبد السلام محمد هارون/مكتبة الخانجي/القاهرة ١٩٦٤م.

٣٠. زبد العلوم وصاحب المنطوق والمفهوم ليوسف الحنبلي/تحقيق/د.عبد الله ابن حسين الموجان/مركز الكون/الطبعة الأولى ١٤٣١هـ- ٢٠١٠م.

٣١. سير أعلام النبلاء للذهبي/تحقيق/مجموعة من المحققين/مؤسسة الرسالة ببيروت ١٩٨٥م.

٣٢. شرح شعر زهير بن أبي سُلْمَى صنعة أبي العباس ثعلب/تحقيق/د. فخر الدين قباوة/مكتبة هارون الرشيد للتوزيع/بيروت/الطبعة الثالثة٢٠٠٨م.

٣٣. شعر الخنساء دراسة وتحقيق/د.إبراهيم عوضين/مطبعة السعادة/القاهرة /الطبعة الأولى١٩٨٥م.

٣٤. شعر طيئ وأخبارها في الجاهلية والإسلام د. وفاء فهمي السنديوني/دار العلوم للطباعة والنشر/الرياض/١٩٨٣م.

٣٥. الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية لطاشْكُبْري زَادَهْ/دار الكتاب العربي/ بيروت(د.ت)

٣٦. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم لنشوان الحِمْيَري/تحقيق/ د. حسين العمري وآخرَيْنِ/دار الفكر المعاصر/بيروت١٩٩٩م.

٣٧. طبقات المفسرين لأحمد بن محمد الأدنه وي/تحقيق/سليمان الخزي/مكتبة العلوم والحكم بالسعودية ١٩٩٧م.

٣٨. طبقات فحول الشعراء لابن سَلّام/تحقيق/محمود محمد شاكر/دار المدني بجدة ١٩٧٣م.

٣٩. الطراز الأول والكناز لما عليه من لغة العرب المعول لابن معصوم/تحقيق ونشر/مؤسسة آل البيت لإحياء التراث بإيران (د.ت) .

٤٠. العين للخليل بن أحمد الفراهيدي/تحقيق/د.مهدي المخزومي ود/إبراهيم السامرائي/دار ومكتبة الهلال(د.ت) .

٤١. عيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة/تحقيق/نزار رضا/دار مكتبة الحياة/بيروت(د.ت)

٤٢. الغريب المصنف لأبي عبيد القاسم بن سلام/تحقيق/د. محمد المختار العبيدي/دار مصر للطباعة ١٩٩٦م .

٤٣. الغريبين في القرآن والحديث لأبي عبيد الهروي/تحقيق/أحمد فريد المزيدي/مكتبة نزار مصطفى الباز/مكة المكرمة١٩٩٩م.

٤٤. فرهنك اصطلاحي فارسي روز (فارسي – عربي) د. محمد غفراني/مكتبة لبنان ناشرون/ بيروت/١٩٩٥م.

٤٥. الفهرست لابن النديم/تحقيق/إبراهيم رمضان/دار المعرفة/بيروت/الطبعة الثانية ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.

٤٦. القاموس المحيط للفيروز آبادي/مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة/ مؤسسة الرسالة/ بيروت ٢٠٠٥م .

٤٧. القانون في الطب لابن سينا/وضع حواشيه محمد أمين الصاوي/ دار الكتب العلمية/بيروت/الطبعة الأولى١٩٩٩م.

٤٨. قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل للمُحِبِّيّ/تحقيق/د. عثمان محمود الصيني/مكتبة التوبة بالرياض/السعودية ١٩٩٤م.

٤٩. كتاب الألفاظ الفارسية المعربة لادّي شير/المطبعة الكاثوليكية لآباء اليسوعيين/بيروت/١٩٠٨م.

٥٠. كتاب الألفاظ لابن السكيت/تحقيق/د.فخر الدين قباوة/مكتبة لبنان ناشرون/ بيروت ١٩٩٨م .

٥١. كتاب التعريفات للجرجاني/دار الكتب العلمية/بيروت/الطبعة الأولى ١٩٨٣م.

٥٢. كتاب التنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح لابن بري/تحقيق/د. مصطفى حجازي وآخرين- مجمع اللغة العربية بالقاهرة(د.ت).

٥٣. كتاب الجيم لأبي عمرو الشيباني/تحقيق/إبراهيم الإبياري/هـ . ع . ش ١٩٧٤م.

٥٤. كتاب الخيل لأبي عبيدة/تحقيق/محمد عبد القادر أحمد/القاهرة/الطبعة الأولى ١٩٨٦م.

٥٥. كتاب الماء لأبي محمد الأزدي/تحقيق/د. هادي حسن حمودي/وزارة التراث والثقافة/سلطنة عمان/الطبعة الثانية١٤٣٦هـ-٢٠١٥م.

٥٦. كتاب جمهرة اللغة لابن دريد/مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن بالهند ١٣٤٤هـ .

٥٧. كتاب طبقات الأمم لابن صاعد الأندلسي/نشر لويس شيخو اليسوعي/ المطبعة الكاثوليكية لآباء اليسوعيين/بيروت/١٩١٢م

٥٨. لحن العوام للزُّبَيْدي/تحقيق/د. رمضان عبد التواب/مكتبة الخانجي بالقاهرة/ الطبعة الثانية ٢٠٠٠م.

٥٩. لسان العرب لابن منظور/تحقيق/عبد الله علي الكبير وآخرين/دار المعارف بمصر (د.ت)

٦٠. لهجة قبيلة أسد د/علي ناصر غالب/دار الحامد بالأردن١٩٨٩م .

٦١. المحكم والمحيط الأعظم لابن سِيدَهْ/تحقيق/دعبد الحميد هنداوي/دار الكتب العلمية/بيروت٢٠٠٠م.

٦٢. المحيط في اللغة لابن عباد/تحقيق/محمد آل ياسين/عالم الكتب/بيروت ١٩٩٤م.

٦٣. المختصر في أخبار البشر لابن شاهشناه/المطبعة الحسينية المصرية/الطبعة الأولى(د.ت)

٦٤. مسند أحمد/تحقيق/شعيب الأرنؤوط، وآخرين/مؤسسة الرسالة/الطبعة الأولى ١٤٢١هـ- ٢٠٠١م

٦٥. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للفيومي/تحقيق/عبد العظيم الشناوي/دار المعارف/الطبعة الثانية(د.ت).

٦٦. معاني القرآن وإعرابه معاني القرآن وإعرابه للزجاج/تحقيق/عبد الجليل عبده شلبي/عالم الكتب/ بيروت ١٤٠٨هـ .

٦٧. المعتمد في الأدوية المفردة لابن رسول/تحقيق/مصطفى السقا/دار المعرفة/ بيروت ١٩٨٢م.

٦٨. معجم أعلام الطب في التريخ العربي والإسلامي د. سليم عبابنة/دار البيروني للنشر والتوزيع/ عمان- الأردن ٢٠١٢م

٦٩. معجم الأدباء لياقوت الحموي/تحقيق/إحسان عباس/دار الغرب الإسلامي/ بيروت ١٩٩٣م.

٧٠. معجم الأطباء د. أحمد عيسى بك/مطبعة فتح الله وأولاده بمصر١٩٤٢م.

٧١. المعجم الذهبي(فارسي – عربي) د/محمد التونجي/دار العلم للملايين/بيروت ١٩٨٠م.

٧٢. المعجم الفارسي الكبير (فارسي – عربي) د. إبراهيم الدسوقي شتا/مكتبة مدبولي بالقاهرة(د.ت)

٧٣. معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة/مكتبة المثنى/بيروت(د.ت).

٧٤. معجم تاج المعاجم (فارسي- عربي) أ. سعيد السعيدي/قم/إيران١٣٨٥هـ

٧٥. المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم للجواليقي/تح/أحمد محمد شاكر/مطبعة دار الكتب ١٩٦٩م .

٧٦. المقصور والممدود لأبي علي القالي/تحقيق د.أحمد عبد المجيد هريدي/ مكتبة الخانجي بالقاهرة ١٩٩٩م.

٧٧. المنتظم في تاريخ الأمم والملوك لابن الجوزي/تحقيق/محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا/دار الكتب العلمية/بيروت ١٩٩٢م.

٧٨. موسوعة علماء الطب هيكل نعمة الله، وإلياس مليحة/دار الكتب العلمية/ بيروت١٩٩١م.

٧٩. موسوعة علماء العرب والمسلمين وأعلامهم د. مصطفى الجيوسي/دار أسامة للنشر والتوزيع/عَمّان/٢٠٠٥م

٨٠. نزهة الألباء في طبقات الأدباء لأبي البركات الأنباري/تحقيق/إبراهيم السامرائي/ مكتبة المنار بالأردن ١٩٨٥م.

٨١. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير/تحقيق/طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي/ المكتبة العلمية ببيروت ١٣٩٩هـ .

٨٢. نوادر المخطوطات لعبد السلام هارون/شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر/الطبعة الثانية، ١٣٩٣هـ- ١٩٧٣م.

٨٣. الوافي بالوفيات للصفدي/تحقيق/أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى/دار إحياء التراث/بيروت/١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م

٨٤. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خلكان/تحقيق/إحسان عباس/دار صادر/ بيروت ١٩٠٠م.